وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة :

الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتان:

- عايشي نور الياقين
- بزه منال

تحت اشراف الدكتور :

ـ مرابطي عادل

السنة الجامعية : 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

*الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي ، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا نتقدم جزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ الدكتور المشرف "**عادل مرابطي**" الذي كان نعم الموجه والمتابع لهذا العمل حيث أنه لم يبخل علينا بالنصائح والارشادات والملاحظات العلمية القيمة مما كان له الأثر الكبير في تخطي العقبات والصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث نتمنى له دوام العافية والصحة وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذة شعبة علم النفس .*

اهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى أما بعد الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربنا

إلى إخوتنا وسندنا الى من أمدنا بالقوة و الشجاعة إلى أصدقائنا وأساتذتنا إلى كل محبي العلم والمعرفة إلى كل من ساندنا و وقف بجانبنا إلى كل قسم علم النفس العيادي و جميع دفعة 2023م إلى كل من كان النجاح طريقه ، والتفوق هدفه ، والتميز سبيله لم يبق سوى خطوات قليلة لإنهاء مسيرتنا الدراسية ، شكرا لكل من مد لنا يد العون نسأل الله التوفيق لنا ولكم .

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق.

و لتحقيق هدف الدراسة تم إتباع المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة .

وتمثلت الدراسة في 3 حالات من أطفال الطلاق (حالة لتلميذة في السنة خامسة ابتدائي ، و حالتين لتلميذ وتلميذة في السنة رابعة ابتدائي) ، حيث اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية :

المقابلة النصف موجهة واختبار رسم العائلة ل "**لويس كورمان**" و مقياس الحرمان العاطفي "**لصالحي عبد الكامل**" و "**عموري أيوب**" والذي يتضمن 48 بند .

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

.**الحالة الأولى** : تحصلت على مستوى متوسط من الحرمان العاطفي .

.**الحالة الثانية** : تحصل على مستوى متوسط من الحرمان العاطفي .

.**الحالة الثالثة** : تحصلت على مستوى متوسط من الحرمان العاطفي .

ومن هذه النتائج تحققت فرضية الدراسة .

STUDY SUMMARY:

The current study aimed to find out the level of emotional deprivation of the child of divorce.

Thus , the problem was formulated in the following question:

Is there emotional deprivation for the child of divorce?

To answer this question , the clinical approach was followed using a case study technique.

The study consisted of 3 cases of divorced children (Case of fifth primary student and Two cases fourth primary students.

in our study , we relied on the following tools: the semi-guided interview , the family drawing test , and the emotional deprivation scale of "salihi abd al-kamel and amouri ayoub" , which includes 48 items.

The results of the study were as follows:

The first case: I got a moderate level of emotional deprivation.

The second case: you get a moderate level of emotional deprivation.

The third case: I got a moderate level of emotional deprivation.

From these results, the hypothesis of the study was achieved.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ_ب

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1_ الإشكالية	6_5
2_ فرضيات الدراسة	6
3_ أهداف الدراسة	7_6
4_ أهمية الدراسة	7
5_ تحديد مفاهيم الدراسة	7
6_ الدراسات السابقة	11_8
7_ تعقيب على الدراسات	12_11
الفصل الثاني : الحرمان العاطفي	
تمهيد	14
1_ تعريف الحرمان العاطفي	14
2_ أنواع الحرمان العاطفي	15_14
3_ أسباب الحرمان العاطفي	17_16
4_ النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	19_18
5_ آثار الحرمان العاطفي على الطفل	20_19
6_ الوقاية من الحرمان العاطفي	20
خلاصة	21

الفصل الثالث: الطفولة	
تمهيد	23
1_ تعريف الطفولة	24_23
2_ مراحل الطفولة	25_24
3_ خصائص الطفولة	26_25
4_ حاجات الطفل النمائية	28_27
5_ أهمية الطفولة	29_28
6_ مشكلات الطفولة	33_29
خلاصة	34
الفصل الرابع: الطـــلاق	
تمهيد	36
1_ تعريف الطـلاق	37_36
2_ الطلاق في الشريعة الإسلامية	38_37
3_ أسباب الطلاق	42_39
4_ مراحل الطلاق	42
5_ آثار الطلاق على الطفل	44_43
6_ الخطوات الاجرائية لحماية الطفل من آثار الطلاق	45_44
خلاصة	46

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	49
1_ منهج البحث	49
2_ حدود الدراسة	49
3_ حالات الدراسة	50
4_ أدوات البحث	55_50
5_ خلاصة	56
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
أولا : عرض و تحليل نتائج الدراسة	57

1_ عرض الحالة الأولى و تحليلها العام	62_58
2_ عرض الحالة الثانية و تحليلها العام	67_62
3_ عرض الحالة الثالثة و تحليلها العام	71_67
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة	74_72
خاتمة	76
قائمة المراجع	85_78
الملاحق	104_86

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	جدول يوضح العبارات السلبية و الإيجابية لمقياس الحرمان العاطفي	53
02	جدول يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي قبل التعديل عليه.	53
03	جدول يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي بعد التعديل عليه.	53
04	جدول يوضح نتائج المحاور الفرعية لمقياس الحرمان العاطفي الحالة (ب)	60
05	جدول يوضح نتائج المحاور الفرعية لمقياس الحرمان العاطفي الحالة (أ)	65
06	جدول يوضح نتائج المحاور الفرعية لمقياس الحرمان العاطفي الحالة (ع)	69

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
01	المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى: (ب)
02	المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية: (أ)
03	المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة: (ع)
04	اختبار رسم العائلة للحالة (ب)
05	اختبار رسم العائلة للحالة (أ)
06	اختبار رسم العائلة للحالة (ع)
07	مقياس الحرمان العاطفي

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية يعيش فيها الطفل و يكتسب منها أسلوب الحياة، حيث يتأثر الطفل بالبيئة التي ينشأ فيها تأثرا كبيرا، فهو يحتاج إلى اشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق و الإشباع النفسي و يتحقق في الغالب في ظل تواجد الوالدين فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم خاصة بوجود الأب والأم ويعد وجودهما معا مطلب أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية و إن الحرمان من الرعاية الأسرية عامة و الحرمان من الوالدين خاصة ، قد تولد لديه الكثير من الآثار العميقة التي يكون لها واقع سلبيا على شخصيتهم و على حياتهم الطبيعية.

فالحرمان العاطفي من المشكلات النفسية التي يعاني منها أفراد المجتمع وخاصة في مرحلة الطفولة ، وذلك بسبب الطلاق أو اليتم أو أن الطفل مجهول النسب .فافتقار الطفل للحب والرعاية له تأثيرات سلبية تؤدي إلى مشاكل نفسية كالاكتئاب والقلق واليأس والإحباط وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين ،وتؤكد الأخصائية الاجتماعية و الأسرية "**سوزان خير**" على أن الأطفال الذين يحظون بأجواء أسرية ممتلئة بالمشاعر الإيجابية كالمحبة والحنان والتفاعل يتمتعون بقوة الشخصية والثقة بالنفس وقدرات ذهنية عالية ولديهم قدرة أكثر على تطوير مهاراتهم ويتمتعون بتوازن نفسي.

كما أكد معظم علماء النفس وأصحاب النظريات المختلفة في النمو النفسي على أهمية دور الأم في تماسك شخصيته حيث أن الكثير من الاضطرابات ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الوالدين .كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو عماد الأسرة وأساسها والمثال الأعلى بالنسبة للطفل.

فالوالد الذي يظهر الحب والمودة و التفاهم لأطفاله سيسمح لهم بالنمو في بيئة صحية ،ومع ذلك يفتقر العديد من الأطفال إلى الحنان والحب فتظهر عواقب الحرمان العاطفي مما يؤثر بشكل مباشر على سلوكهم.

لذلك ارتأينا من خلال هذه الدراسة للكشف عن الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق، وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

الجانب النظري يشمل على:

الفصل الأول: تم تخصيص هذا الفصل للتعرف بموضوع الدراسة من خلال طرح الاشكالية و بيان أهمية و أهداف الدراسة و ضبط متغيراتها، و كذا عرض الدراسات السابقة التي أتيح للباحثة الاطلاع عليها ثم تحديد مصطلحات الدراسة.

أما الفصل الثاني: فتم التطرق فيه لموضوع الحرمان العاطفي بدءا باستقراض مفهوم الحرمان العاطفي و أنواعه وأسبابه و أهم النظريات المفسرة له و كذلك تأثيره على الطفل و أخيرا الوقاية من الحرمان العاطفي.

الفصل الثالث: تم التناول فيه تعريف الطفولة و مراحلها، خصائص الطفولة بالإضافة إلى حاجات الطفل النمائية، أهمية الطفولة وأخيرا مشكلات الطفولة.

الفصل الرابع: تعريف الطلاق ثم الطلاق في الشريعة الإسلامية ، أسبابه ، مراحل الطلاق ، آثار الطلاق على الطفل وأخيرا الخطوات الإجرائية لحماية الطفل من آثار الطلاق.

الفصل التطبيقي يشمل على :

الفصل الخامس: تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا بالمنهج المتبع ، حدود الدراسة، ثم حالات الدراسة وأدوات البحث المتمثلة في المقابلة النصف موجهة، اختبار رسم العائلة، مقياس الحرمان العاطفي.

أما الفصل السادس: عرض مفصل لنتائج الدراسة و تفسيرها و مناقشتها على ضوء تساؤلات الدراسة و فرضيتها.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1: الاشكالية .

2: فرضيات الدراسة .

3: أهداف الدراسة.

4: أهمية الدراسة.

5: تحديد مفاهيم الدراسة .

6: الدراسات السابقة .

7: تعقيب على الدراسات .

1: الإشكالية

من المؤكد أنه لا تخلو أسرة من المشكلات ، في وقت من الأوقات و إن علاج و استجابة الأسرة لهذه المشكلات و ما تتضمن من ضغوط نفسية يختلف من أسرة إلى أخرى ، و من مجتمع إلى آخر و من ثقافة إلى أخرى ، فبعض الأسر تكون قادرة على التكيف مع المشكل و السيطرة على تقلباتها و عدم القدرة على ذلك يؤدي إلى لجوء الزوجين إلى الطلاق و فك الرابطة الزوجية ، حيث أن الصراع الزواجي و الطلاق له أبعاد نفسية لا شعورية و قد يرجع فشل في علاقتهم الزوجية حسب التصور التحليلي النفسي الدينامي إلى صعوبات أحد الطرفين أو كلاهما في بناء علاقة مستقرة و التي تقوم على أساس الاستثمار الضعيف و التقمص الهش في إطار هذه العلاقة أو قد تكون نوعية العلاقة مع الموضوع علاقة اتكالية حيث لا يستطيع الفرد أن يفصل عن والديه و يتحمل مسؤولية الزواج مما يؤدي إلى الطلاق .

فقد انتشر الطلاق في العالم العربي و خاصة الجزائر حيث سجلت ارتفاعا لافتا في معدلات الطلاق خلال السنوات الأخيرة حيث وضعت بعض الاحصائيات الرسمية أن حالات الطلاق في الجزائر وصلت إلى رقم مخيف ففي عام 2020 وصل عدد حالات الطلاق في الجزائر إلى مائة ألف حالة ، و في عام 2021 كسر حاجز المائة ألف و يذكر أنه في عام 2019 كان عدد الحالات 68 ألف (www.horizons.dz.com) .

لا سيما بعد تعديل قانون الأسرة سنة 2016 حيث تغيرت أحكام القانون بعد إدراج إجراء الخلع الذي يتيح للزوجة خلع زوجها و إنهاء العلاقة الزوجية (www.Lwathi9a.com) ، و نتيجة لذلك يعتبر الطفل ضحية لهذا الطلاق و ذلك لأنه يمثل صدمة عاطفية للطفل و حرمان من مشاعر العطف و الحنان ، و بما أن مرحلة الطفولة تحتل مكانة هامة في رحلة حياة الإنسان و ذلك لأن شخصيته و تكوينه يتأثر بتكوين هذه المرحلة ، فإن ما يتلقاه من خبرات و معلومات في بيئة و خاصة الأسرية تترك بصماتها الراسخة في شخصية الطفل و مراحل نموه ، و التي تظهر في مراحل القادمة من حياته ، فانفصال الوالدين في مرحلة الطفولة يؤثر على نفسية الطفل و ذلك بسبب نقص الحنان و فقدان مشاعر الحب و غياب التفاعل العاطفي و الرعاية الكافية، فالطفل بحاجة لتلك المشاعر لينمو نموا سليما و أي انفصال عن هذا الوسط المشبع بالحنان و الحب و الطمأنينة قد يشكل له انتقال من موقف الاشباع إلى موقف الإحباط و صعوبة التكيف و الحرمان و خصوصا الحرمان العاطفي من طرف الوالدين و من سبل حياة أسرية طبيعية بما ينطوي عليهم من انقطاع العلاقات و انقطاع التبادل الوجداني الدائم بالوالدين و هذا الانفصال يقضي إلى خبرة الحرمان حيث يتلقى الطفل الرعاية سواء من الأم أو الأب و لقد توصلت دراسة "**يوسف اسماعيل**" سنة 2009 الذي تناول فيها المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية حيث أظهرت نتائج الدراسة : أن

الأطفال ضعيفي الدراسة لديهم مشاكل مع أقرانهم حسب رأي الأم و الطفل على حد سواء ، و كذلك الاكتئاب و المشكلات العامة تكون أكثر عندهم من مرتفعي التحصيل ، كما أن الأطفال الذين حرموا من آبائهم بسبب الوفاة أو الطلاق لديهم مشكلات سلوكية كثيرة مقارنة مع أقرانهم **(اسماعيل يوسف،2009، ص6)**

و من خلال هذا نجد أن هناك دراسات ما زالت تبحث في الجديد في موضوع دراستنا هذه المرتبط بالحرمان العاطفي لطفل الطلاق و هذا ما تسعى إليه دراستنا الحالية كإضافة جديدة في حقل علم النفس العيادي .

على ضوء ما سبق يتبادر في أذهاننا التساؤل التالي:

ـ هل هناك حرمان عاطفي لدى طفل الطلاق؟

2: فرضيات الدراسة:

الفرضية عامة:

_هناك مستوى حرمان عاطفي لطفل الطلاق .

الفرضيات الجزئية:

_ هناك مستوى منخفض في الحالة النفسية لطفل الطلاق .

– هناك مستوى منخفض في علاقة طفل الطلاق مع الولي.

– هناك مستوى منخفض في علاقة طفل الطلاق مع الآخرين.

3: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

ـ التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق .

ـ الكشف عن مستوى الحالة النفسية لطفل الطلاق .

ـ الكشف عن مستوى علاقة طفل الطلاق مع الولي .

ـ الكشف عن مستوى علاقة طفل الطلاق مع الاخرين.

4_ أهمية الدراسة:

. دراسة متغير الحرمان العاطفي الذي يعد من سمات التي تؤثر سلبا على طفل الطلاق .

. التعرف على العوامل التي تؤدي إلى ظهور الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق .

. لفت الانتباه للاهتمام بهذه الفئة من الأطفال عاطفيا و بيداغوجيا .

–ضرورة المرافقة البيداغوجية لطفل الطلاق في المحيط المدرسي من قبل المختصين في المجال النفسي والتربوي.

5_ تحديد مفاهيم الدراسة:

. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **الحرمان العاطفي La carence affective:**

هو إحساس داخلي يشعر به طفل الطلاق و يتمثل في نقص الحنان و فقدان مشاعر الحب و غياب التفاعل العاطفي و الرعاية الكافية بسبب طلاق الوالدين و يظهر ذلك من خلال اختبار رسم العائلة . **(مسعودي ،2015،ص10)**

تعرف الطالبتين الحرمان العاطفي على أنه :

هو عدم شعور الطفل بالمحبة والحب والحنان من قبل والديه ويحدث ذلك نتيجة عدم تلبية احتياجاته العاطفية.

- **طفل الطلاق:**

هو الطفل الذي تطلق والديه ، هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة فالطلاق يحرم الطفل من رعاية و توجيه والديه. **(لعموري ،2017،ص40)**

تعرف الطالبتين طفل الطلاق على أنه :

هو ضحية طلاق الوالدين ، وانتقال للعيش مع أحد والديه في ظل غياب جزئي أو ربما كلي للآخر.

6_ الدراسات السابقة:

* الدراسات المتعلقة بمتغير الحرمان العاطفي:

. دراسة بختي فاطمة الزهراء (2017.2018) بعنوان الحرمان الوالدي و ظهور السلوك العدواني لدى الطفل المسعف:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الحرمان الوالدي بظهور السلوك العدواني للطفل المسعف ، استخدمت الباحثة المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة العيادية حيث تم اختيار 4 حالات للدراسة تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات إلى 12 سنة ، واحدة شرعية و حالتين غير شرعية حيث تم استخدام المنهج العيادي في هذه الدراسة ، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج تتجلى في أن الحرمان الوالدي يساهم في ظهور عدة اضطرابات نفسية سلوكية عند الطفل المسعف .

. دراسة بومدين نبيلة و براهمة حياة (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الحرمان العاطفي بالنشاط الحركي عند الطفل ، طبقت الباحثة أدوات عيادية المقابلة و الملاحظة العيادية و اختبار رسم العائلة على 4 حالات مختلفة من حيث الجنس و السن 2 ذكور و 2 إناث تتراوح أعمارهم بين 15/11 سنة ابتدائية ، معاصي و محامي أحمد بمستغانم ، اعتمدت هذه الدراسة المنهج العيادي توصلت هذه الدراسة إلى أن الحرمان العاطفي بمختلف أشكاله يؤدي إلى اضطرابات عديدة في الشخصية و القدرات العقلية و سلوك منها اضطرابات النشاط الحركي الزائد و الذي يظهر كتعبير عن هذا الحرمان و الفراغ العاطفي الذي يعاني منه الطفل .

. دراسة بن زديرة علي (2006) بعنوان الحرمان العاطفي و علاقته بجنوح الاحداث:

هدفت هذه الدراسة تأثير الحرمان العاطفي على جنوح الأحداث .

تم إجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار عنابة و لتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج العيادي بصفته المنهج المناسب للدراسة و ذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة و قد كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة و اختبار "**هنري موراي**" تفهم الموضوع و أجريت الدراسة على ثلاثة حالات مقيمات بهذا المركز و من أهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد و سرقة و تعاطي المخدرات و عدوانية موجهة نحو الذات و نحو الآخرين .

. دراسة الحرهراني (2000) بعنوان الحرمان العاطفي و علاقته بالاضطرابات النفسية:

هدفت الدراسة إلى مساعدة الأطفال على إذابة التوتر الذي يخيم على العلاقة مع الأم .

تكونت عينة البحث من ثلاث أطفال تتراوح أعمارهم ما بين سن الرضاعة و الثالثة عشر و تمت دراسة الحالات خلال سنة كاملة و تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة العيادية و الملاحظة الإكلينيكية .

و بينت دراسته أن غياب الغذاء الذهني يفسد على الطفل شهية الأكل (الرضيع) ثم يتقيئه لعدم شعوره بالحنان المصاحبين لعملية الإرضاع و حرمانه العاطفي هذا ناجم مشاكل الطلاق التي عاشتها الأم . **(محمد عصام زيد،2023،ص 65)**

. دراسة بورافعي خولة و بن السايح مسعودة بعنوان الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى الطفل المسعف:

هدفت الدراسة إلى:

*التعرف على مستوى الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف .

*التعرف على مستوى العدوانية عند الطفل المسعف .

طبقا لأهداف البحث ، اعتمدت الطالبتان على المنهج العيادي و استخدمتا أدوات المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس الحرمان العاطفي و مقياس السلوك العدواني على حالة واحدة من أطفال مركز الطفولة المسعفة و بعد القيام بتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الحرمان العاطفي مرتفع عند الطفل المسعف و فقدانه لوالديه واضح عند الحالة ، مستوى السلوك العدواني منخفض عند الطفل المسعف .

. دراسة سبيتز Spitez (1985) بعنوان آثار الحرمان العاطفي على الطفل:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان العاطفي على الطفل .

قام "**سبيتز**" بتتبع نمو 91 طفلا في دراسة طويلة (4 سنوات) و قد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النصفي بلشبونة ، أثبتت خطورة داء المصحات ، و فسر "**سبيتز**" تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي حيث يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنه الموضوع الوحيد الذي يملكه و هذا يؤدي إلى الاضطراب .

***الدراسات المتعلقة بمتغير الطلاق:**

. دراسة قويسم مروة بعنوان الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا الطلاق:

هدفت إلى الكشف عن أعراض الصدمة النفسية لدى أطفال ضحايا الطلاق .

اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة ، المطبق على 3 حالات (ذكرين و أنثى) من مدينة بسكرة تتراوح أعمارهم بين 6 و 11 سنة ، استخدمت لجمع البيانات أدوات تمثلت في: المقابلة العيادية النصف موجهة ، و اختبار رسم العائلة ، و أسفرت الدراسة على نتائج تشير بأن حالات الدراسة تتميز بمجموعة من الأعراض التي تتصل بالصدمة النفسية: قلق عام ، وجود صعوبات تعليمية ، فرط حركة.**(قويسم ،2020،ص2)**

. دراسة محمد بن عبد الله بن ابراهيم المطلوع (2011) بعنوان تأثير الطلاق في تقدير الذات بين أبناء الطلاق:

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين و غير المطلقين ، كما سعت إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين و غير المطلقين تبعا للمتغيرات الديموغرافية و قد استعملت الأدوات التالية: طبقت استبيان المعلومات العامة و مقياس تقدير الذات ، و تكونت العينة من عينة عشوائية من طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض الذكور و قوامها (1359) طالبا منهم (124) طالبا آباؤهم مطلقين ، و الباقي (1235) طالبا آباؤهم غير مطلقين، و كانت النتائج كالتالي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير مطلقين أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب ، الأم) و لم تكشف الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين و غير المطلقين تبعا للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، مستوى دخل الوالدين ، عمل الوالدين ، المدة بعد الطلاق) .

. دراسة جودي فاتن (2009) بالجزائر بعنوان أساس المعاملة الوالدية المدركة و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي عند أبناء الطلاق:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية لأبناء السائدة بعد الطلاق ، و كذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي و الاجتماعي و مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، و قد كانت نتائج الفرضية الفرعية (01) تحققت و التي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التذبذب و التوافق النفسي و الاجتماعي عند عينة الدراسة ، أما الفرضية (03) لم تتحقق و التي تناولت وجود علاقة بين

أسلوب الإهمال و التوافق النفسي و الاجتماعي ، أما الفرضية (06) تحققت و التي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الرفض و التوافق النفسي و الاجتماعي عند أبناء الطلاق ، و كذا تحققت الفرضية الأساسية (02) المتمثلة في أنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة التوافق النفسي و الاجتماعي عند أبناء الطلاق . **(مجناح،2020،ص 9_8)**

. دراسة شعبان عبدالعليم يونس (1993) بعنوان: سمات الشخصية للأطفال المحرومين:

تهدف إلى التعرف إلى سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة أو الطلاق و أجرى بحثه على عينة تتكون من 426 طفلا توصل إلى أن هناك فروقا بين المحرومين بالطلاق بالتكيف الشخصي و الاجتماعي و العناصر المكونة لها لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية . (صياد ،2015،ص 19)

7_ تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لدراسات السابقة لبعض العلماء و الباحثين استخلصنا أوجه التشابه والاختلاف بينها و بين دراستنا من حيث الهدف و العينة و المنهج و من حيث الأدوات .

1.7 من حيث الهدف:

تهدف الدراسات السابقة لمعرفة العلاقة والفروق بين متغيرات الدراسة لكن دراستنا الحالية هدفت الى الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي لطفل الطلاق وتشابهت مع دراستنا الحالية في أنها أجريت على فئة الأطفال.

2.7 من حيث المنهج:

إن معظم الدراسات السابقة اتفقت مع دراستنا في استخدام المنهج العيادي و دراسات استخدمت المنهج الوصفي .

3.7 من حيث العينة:

هذه الدراسات اتفقت بعضها مع دراستنا من حيث اختيار حالات الدراسة واختلفت من حيث العينة في اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية.

4.7 من حيث أدوات الدراسة:

اعتمدت كل من الدراسات السابقة على أدوات بحث متعددة أما الدراسة الحالية ركزت على دراسة الحالة و المقابلة و اختبار رسم العائلة و مقياس الحرمان العاطفي .

5.7 من حيث النتائج:

ستحاول دراساتنا الحالية عن معرفة مستوى الحرمان العاطفي لطفل الطلاق بينما الدراسات السابقة فقد توصلت الى الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي ومتغيرات أخرى .

الفصل الثاني:

الحرمان العاطفي

تمهيد

1: تعريف الحرمان العاطفي.

2: النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.

3: أسباب الحرمان العاطفي.

4: أنواع الحرمان العاطفي.

5: آثار الحرمان العاطفي على الطفل.

6: الوقاية من الحرمان العاطفي.

خلاصـــة

تمهيد:

لا يقتصر نمو الأطفال على الناحية الجسدية فحسب ، فهناك أيضا النمو العاطفي ، فالحب و الحنان و العطف عليهم حاجة مهمة لهم و حق من حقوقهم لسلامتهم النفسية ، فافتقار الطفل للحب و الحنان و غياب الرعاية من والديه له تأثيرات سلبية .

فعادة ما يؤدي الحرمان إلى مجموعة من المشاكل و اضطرابات في الشخصية التي ليس من السهل التغلب عليها .

ففي هذا الفصل تم تناول في البداية تعريف كل من الحرمان العاطفي ، أسباب الحرمان العاطفي ، أنواع الحرمان العاطفي، النظريات المفسرة له ، وتأثير الحرمان العاطفي على الطفل ، و أخيرا الوقاية من الحرمان .

1_ تعريف الحرمان العاطفي:

عرفه "**مصطفى حجازي**" بأنه : فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما ، نتيجة لغيابهما الفيزيقي ، و هو ما يختلف عن النبذ أو التسيب و الإهمال الذي يحدث في الأسر المتصدعة حيث الوالدان موجودان إلا أنهما لا يقومان بواجب الرعاية بالنوعية المطلوبة . **(حجازي، 2004، ص 172)**

يرى "**بولبي Bowlby**" أن النقص في الحب و العطف و الحنان و الرعاية و العناية من طرف الأم كونها هي المسؤولة بالدرجة الأولى عنه ، نتيجة فقدانها و الانفصال عنها ، فهو حرمان من اشباع حاجاته العاطفية و الروحية و حرمان من اشباع حاجاته المادية كالحاجة إلى المأكل و المشرب و الملبس. **(زروتي، 2018، ص 21)**

و **تعرفه** "**أشواق سامي لموزة**"**(2009)** بأنه : عدم الاهتمام و انعدام الحنان و الرعاية التي يتعرض له المراهق نتيجة لعدم وجود أحد الوالدين أو لسوء العلاقة بينهما مما يجعله يشعر بالخوف و القلق و عدم الأمان و فقدان الثقة بالنفس. **(سامي لموزة، 2009، ص4)**

2_ أنواع الحرمان العاطفي:

فقد أشار "**سبيتز Spitz** " إلى أن الحرمان العاطفي يمكن أن يكون جزئي أو كليا ، كيفي أو نوعي .

1.2 الحرمان العاطفي الجزئي:

و هو يلاحظ عند الأطفال الذين استفادوا على الأقل من ستة أشهر من العلاقات مع أمهاتهم ثم حرموا من ذلك لفترة طويلة ، وأثناء هذه الفترة فالبديل الذي قدم للطفل لا يرضيه ، وتظهر مجموعة من الأعراض ما أسماه "**سبيتز Spitz** " بالاكتئاب الاتكالي Dépression anaclitique فوصف اضطراب الاكتئاب الاتكالي أو الحرمان العاطفي الجزئي بالطفل الذي عاش علاقة مع الأم فيها عناية كافية في بادئ الأمر ثم وضع في مؤسسة حيث تنعدم فيها العناية الكافية ، كما أنه متلازمة تحدث خلال السنة الأولى للطفل بعد ابتعاد مفاجئ تقريبا لفترة طويلة عن الأم بعد أن كون الطفل علاقة طبيعية معها .

2.2 . الحرمان العاطفي الكلي:

يحدث نتيجة فقدان دائم للأم أو بديلتها بالموت أو الطلاق ، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفين يقومون برعايته ، كما قد يكون نتيجة لسوء التوافق بين والديه أو مرض الأم أو سجنها ، هذا النوع ما أسماه بالاستشفاء Hospitalisme. **(بلخير ، 2018، ص 4)**

3.2. الحرمان العاطفي الكمي:

هنا نجد غياب جسدي للراشد قرب الطفل و هي حالات الهجران ، الانفصال ، و الإيداع La placement.

4.2. الحرمان العاطفي النوعي:

في هذه الحالة الراشد موجود جسديا و لكنه ليس حاضرا نفسيا ، فالأم أو بديلها (المحيط الأولي) ، مصاب أو معرقل في وظيفة الأمومة ، و هذا ما يمكن ملاحظته عند أم مكتئبة أو مريضة ، فالطفل لا يحصل على استجابات لمناداته (الطفل يبكي ولا حياة لمن تنادي) أو تكون استجابات ضئيلة و غير ملائمة .

إذن فالحرمان قد يكون غياب أو نقص في العاطفة و الاهتمام ، و إن زمن حدوثه عامل جد مهم فقد يكون بين 3 و 6 أشهر، بين 6 و 12 شهر .

في الحرمان المبكر يكون الطفل أمام نقص في الحاجات البيولوجية بمعناها العام (الأكل، نظافة،...الخ

في الحرمان المتأخر يكون بعدما استفاد الطفل من الاتصال مع الموضوع و كون بذلك قواعد نموه ، فالانفصال هنا يؤدي الى اضطرابات نكوصية . **(صبري ، 2015، ص 26)**

3_ أسباب الحرمان العاطفي:

يتفق العلماء على أن الأم هي أول و أهم وسيط في التنشئة الاجتماعية فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وهذا عن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل و أي نقص في هذه الرعاية ينجم عنه الحرمان العاطفي، و قد اختلف علماء النفس في تحديد الأسباب الرئيسية التي تؤدي للحرمان العاطفي و من بين هذه الأسباب ما يلي:

1.3. الوفاة:

و يقصد به وفاة الوالدين أو أحدهما ، أي فقدانهما وخاصة في المرحلة الأولى من الطفولة و يسمى "**يتم**" مبكر يترتب عن هذا حرمان الطفل من الجو الأسري بعد ارساله إلى المؤسسات الخاصة بالأطفال المحرومين من عائلاتهم و تكثر مثل هذه الفئة بعد الكوارث الطبيعية كالفيضانات و الحوادث البشرية و الاجتماعية كالحروب ، أين يجد الأطفال أنفسهم مشردين لا مأوى لهم، فغياب الأم يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية و النفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي و الثقة ، و غياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته و شخصيته بطريقة سليمة . **(خموين، 2016،ص 621)**

2.3. التفكك الأسري:

الوالدين لهم دور فعال في التنشئة الاجتماعية و الكثير من الآباء لا يحاولون الحفاظ على الجو الأسري المتزن و ينتهي الأمر بالطلاق و الانفصال مما يؤدي إلى تصدع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الأسرية ، و يؤثر بشكل مباشر على الأبناء تأثيرا سلبيا ، يعد أخطر مظهر من مظاهر التفكك الأسري ، ومنه تنهدم الخلية الأسرية و يبقى الطفل محروم من التواجد في أسرة طبيعية تأويه إلى جانب والديه . **(بوعيشة، ب س، ص 196)**

3.3. عجز أو مرض أحد الأبوين أو كليهما:

يعتبر عجز الوالدين إما لإعاقة أو مرض من الأمور التي يكون لها أثر في حرمان الطفل من الرعاية الطبيعية بشكل كليا أو جزئي تبعا لنوع الإعاقة أو المرض أو العجز مما يتسبب في عدم القدرة على الاهتمام بالطفل و توفير حاجياته الضرورية و رعايته . **(اسماعيل، 2009، ص 68)**

4.3.العجز الاقتصادي:

الحرمان المادي أحد أسباب الحرمان العاطفي التي تزعزع أركان الصحة النفسية و الجسمية عند الطفل ، عدم القدرة على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم (مأكل، لباس،...).**(فوزي أحمد محمد، 2022، ص 184)**

5.3. أسلوب الإهمال:

إن اهمال أحد الوالدين للطفل أو كليهما يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التنشئة الأسرية غير السوية ، لأن الوالدين لا يقومان بأدوارهما و واجباتهما ، الملقاة على عاتقهما و هو لا يعني ترك الحرية للطفل بوعي و إدراك و إنما يتركه يتصرف بطريقة كيف يشاء لأنه ليس للوالدين القدرة على التوجيه و القيادة ، و يظهر ذلك بجلاء في سلوك الآباء داخل الأسرة كعدم السؤال عن الأطفال و حاجاتهم الاجتماعية و عدم الاهتمام بهم في المدرسة ، و تحصيلهم الدراسي ، و لا يبالون بمرضهم أو صحتهم و يتعاملون و كأن الطفل غير موجود في الأسرة و لهذا الأسلوب أعراضه السيئة على الطفل إذ أنه يشعر بالإحباط و الفراغ العاطفي و اهتزاز النفس و تعرض شخصيته للاضطراب و عدم التكيف الاجتماعي . **(بلخلفة ، 2019م، ص 14)**

6.3.العلاقات الغير شرعية:

و التي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية حيث يكون رفض جسمي و نفسي نحو الأطفال غير الشرعيين، و قد يتمثل رميهم في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته و الإطاحة بأمنه النفسي . **(بوخندة ،قوادري ، 2016م، ص 189)**

7.3. الأم العاملة:

إن خروج المرأة للعمل أدى إلى التأثير على وظيفة المرأة فخروجها إلى العمل يؤثر على دورها كأم و كربة منزل و كزوجة ، فغياب الأم عن ابنها تحرمه رعايتها لساعات طويلة فقد يتأثر الطفل بهذا الغياب و يظهر في سلوكياته التوافقية . **(القشاعلة، 2018، ص 93)**

4_ النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

1.4 نظرية التحليل النفسي: يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في تمايز بينه و بين العالم الخارجي ، فالأم بثباتها و استجاباتها المكيفة لحاجات الطفل و توظيفها له ، تعطي للطفل الشعور بالاطمئنان تحت تأثير هذه العناية و النضج العصبي وتطور الإدراك ، و يكون تدريجيا الموضوع المعرفي اللبيدي الأول ، فالموضوع ثابت لا ينجز ، أما الموضوع اللبيدي فيستمر على أساس اسهامي فعلى أساس العلاقة مع الموضوع اللبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج العلاقات الاجتماعية . (**رحماني ، 2020، ص18)**

فإذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي إلى اختلال التوازن و مفهوم العلاقات و التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه و محيطه يعطي له الإحساس بالقيمة و التقدير و الاستمرارية ، و هذا يؤدي إلى تكوين الثقة بالذات (مع توظيف جسمه و ذاته و حبه) و في محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة و الابتكار و بقوة رغبته في الحياة و النمو، فيترك الحرمان ثغرات في توجيه الطفل و آثار الحرمان لها علاقة بموقف انهياري يؤدي إلى ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه و خاصة مرحلة قلق الشهر الثامن فالطفل يمر بمرحلة انهياريه عندما يوجد الموضوع الليبيدي بعدما كان جزئيا . **(علاوي ، 2020، ص 18)**

2.4 نظرية التعلق: إن التعلق أمر يتصل بالإنسان و الحيوان ، و هو بداية المزيد من النمو الاجتماعي و يعتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستند عليهم من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب من جانب الصغار أي الجنسين وحسب" **أمرسون**" و "**شيفر**" التعلق بأنه الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع .

و التعلق يرتكز عادة على أفراد معينين فقط في حيث تظهر استجابات الخوف بالنسبة للأم و الآخرين ، يقول" **بولبي Bowlby** " إن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث و إبقاء الاتصال بالراشدين منها: التثبت و المص ، الملاحقة تعمل على ابقاء الاتصال بالنوع ، أما البكاء و الابتسامة فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل و مع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات و تتركز حول الأم و تكون الأساس للتعلق بها . (**أقموم ، 2020، ص 22)**

3.4 نظرية التعلم: تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الاشتراط و مبادئ التعزيز .

وضع " **أجير ياجورا**" **Ajuri aguarrai** مصطلح الحرمان الحسي الحركي ، و يقول أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي منا الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب و مرتبط بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الاشباع أو الاحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض

المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام) ، و ليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه و محيطه و التحكم في العالم الخارجي .

قد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكيد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة و تتضح الأوساط العصبية المكلفة بها ، و إذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة و تجربة تموت العصبونات و هذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات . **(الحاجة، 2017، ص 67)**

يتضح من عرض النظريات الثلاثة أنها ليست متنافرة بل عموما متكاملة ، حيث نجد نظرية التعلم تلاحظ تكوين عادة راسخة تمنع تكوين تعلم جديد في مجال ما ، فالنظرية التحليلية تشير إلى تكوين آليات دفاعية للحماية من الإحباط و تضع الطفل من تكوين علاقات فيها بعد حتى و إن تحسنت الظروف و زوال الاحباط .

5_آثار الحرمان العاطفي على الطفل:

ـ تكوين ميول مضادة للمجتمع ، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين .

ـ تأخر في النمو و استمرار ذلك حتى المراهقة .

ـ عدم القدرة على التكيف الاجتماعي و الانفعالي و الميل للانعزال و البرود الانفعالي و عدم اظهار اهتمامه للآخرين . **(سمارة، 1999، ص75)**

ـ يعد الحرمان العاطفي من الأبوين من أهم مولدات العنف نظرا لما يتركه الحرمان من آثار عميقة في الجوانب الذهنية و الاجتماعية و العضوية أحيانا . **(جاسم حمود القيسي، 2012، ص 76)**

ـ يرجع علماء النفس الكثير من الانحرافات السلوكية إلى فقدان الحب أو الحرمان من العطف و يظهر ذلك بوضوح في جرائم الأحداث التي نجد معظمها بين أفراد الأسرة المفككة و التي تفتقر إلى وجود العطف و الحنان في محيط الأسرة . **(محمد ، 1996، ص 157)**

ـ تكوين شخصيات جانحة . **(أحمد الداهري، 2011، ص341)**

ـ فقدان القدرة على التركيز على العمل الأكاديمي المدرسي .

ـ ممارسة سلوك السرقة و الكذب دون شعور بالحرج . **(العبيدي، 2016، ص 31)**

ـ الجوع العاطفي و الذي يكون عند الأطفال اللذين يعانون من الحرمان العاطفي ولا يلقون العناية من الأم خاصة لسبب أو لآخر و تعوزهم الحياة العائلية و دفأ العلاقات الأسرية . **(كايد الشايب، 2003، ص 6)**

ـ الحرمان العاطفي و أساليب التنشئة الأسرية الصارمة يؤديان إلى تراجع مستوى الذكاء لدى الطفل بشكل واضح و العكس صحيح .

ـ الشعور بالجمود العاطفي و الدونية . **(فوزي أحمد محمد، 2022،ص 191)**

ـ المعاناة و شدة المحنة النفسية و هي ما يطلق عليها مرحلة الاجتياح Prostest و يعقبها نوع من البؤس و التبلد . **(محمد سلامة، 1981، ص 21)**

ـ أكدت دراسات **Poweletal** (1967) إن انخفاض مستوى هرمون النمو و تأخر نمو عينة من الأطفال هو سببها سوء المعاملة العاطفية و تظهر الدراسات الحديثة التي أجريت على الأطفال اللذين يتغذون بشكل كافي مع فشل النمو و اللذين يعيشون في بيئات مضطربة عاطفيا أن الإجهاد العاطفي يمكن أن يحدد من افراز الإنزيمات الهضمية و الامتصاص .

ـ كما نجد "**كولمان**" **و** " **بروفانس**" (1971) و آخرون قدموا وجهة نظر مفادها أن الحرمان العاطفي يمكن أن يكون بالفعل سبب قصر القامة بشكل غير طبيعي و المسببات الأكثر احتمالا " **الحرمان**" و من ثم فإن الحرمان العاطفي يؤثر على الأداء الفيسيولوجي للأطفال.**(Ginjinder keaur hamband S. psingh, 2011 ;p95.)**

6 _الوقاية من الحرمان العاطفي:

_ عند فقدان الأم بسبب المرض أو الطلاق فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الاهتمام والحب.

_ عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود قصة جديدة.

_ ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة من تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

_ إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل والديه وخاصة الأم وترجمة هدا التقبل إلى عمل.

_ يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية. **(سمارة ،1999،ص76)**

خلاصة:

في الأخير يمكن أن نستنتج أن الحرمان العاطفي هو غياب الرعاية الوالدية الكلية نتيجة موت الوالدين أو طلاقهما أو ايداع الطفل في مؤسسة الرعاية الاجتماعية أو الحرمان الجزئي كبقاء الطفل مع أحد الوالدين و قد يكون نتيجة إهمال الطفل رغم وجود الوالدين و له تأثير بالغ الأهمية على الطفل و نفسيته ، فالأطفال الذين يكبرون في منزل يفتقر للمودة و الرحمة يظلون في قلق دائم و مجموعة من مشاكل و الاضطرابات النفسية التي تؤدي سوء التوافق النفسي .

الفصل الثالث: الطفولة

تمهيد

1: تعريف الطفولة.

2: مراحل الطفولة.

3: خصائص الطفولة.

4: حاجات الطفل النمائية.

5: أهمية الطفولة.

6: مشكلات الطفولة .

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان التي تفصله عن مرحلة المراهقة حيث أنها تشمل مراحل نمو القدرات الجسدية و العاطفية و الفكرية و السلوكية و الإدراكية للإنسان .

1_ تعريف الطفولة:

. إن تعريف الطفولة بالشكل العام هو على أنها تلك الفترة التي يقضيها صغار الكائنات الحية في النمو و الارتقاء ، حتى يحققوا مجموعة المهام و الواجبات التي تميز هذه المرحلة العمرية و يصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم و تأمين إشباعاتهم بعد أن كانوا يعتمدون على الكبار بصفة عامة و والدين بصفة خاصة . (**بن محمود آل عبد الله، 2012، ص 10)**

. أما التعريف الاصطلاحي: يشير إلى مرحلة من عمر الإنسان ، تبدأ بولادته تظهر فيها خصائص معينة ، تتغير مع التقدم في العمر ، ليدخل الكائن البشري مرحلة أخرى ، مما يجعل مراحل الطفولة مختلفة في تقدير المجتمعات، فالطفولة البشرية تمتد سنوات لا تقل عن اثني عشر سنة . **(مصطفى عطية جمعة، 2022، ص 11)**

–**تعريف الطفولة عند علماء النفس:** إن نطاق مرحلة الطفولة عند علماء النفس يتسع أكثر منه عند علماء علم الاجتماع، حيث أدمجوا مرحلة تكوين الجنين في رحم الأم ضمن مرحلة الطفولة ، وهذا ما يهتم به علم يسمى "**علم النفس النمو**" و الذي يعرفه البعض من علماء النفس على أنه:" فرع من فروع علم النفس ، يهتم بدراسة مظاهر النمو عند الفرد منذ بدء وجوده أي لحظة الاخصاب إلى نهاية وجوده في العالم "، إذ يرون أن مرحلة الطفولة تبدأ من المرحلة الجنينية و تنتهي بالبلوغ الجنسي .**(حسيني عبد المحسن طراد، 2016، ص1)**

. **و يشير قاموس "أكسفورد Oxford "**، إلى أن الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكر أو أنثى ، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا و يعيش طفولة سعيدة .

. **كما يشير قاموس "لونجمان Langman "**، إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر و هو الابن أو الابنة أي مرحلة سنية ، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلا .

. و تعرف من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها:

. هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته ، ففيها يتعلم و يتمرن للفترة التي تليها و هي ليست مهمة في حد ذاته بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى

النضج الفيسيولوجي و العقلي و النفسي و الاجتماعي و الخلقي و الروحي و التي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي . **(سعيد الزهراني،2022،ص 207)**

2_ مراحل الطفولة:

نظرا لتطور الزمن الذي نعيش فيه و لاختلاف و لدخول أشخاص كثيرين على حياة الأطفال تنشأ الفجوة التي تشعر بها مع الأبناء ، و الحل أن تعيش الأم و الأب مع أبنائهم مرحلة بمرحلة ، و هذا يقودنا للتعرف بالتفصيل على مراحل الطفولة حتى يكون الأهل على علم كامل بهذه المراحل و كيفية مراعاتها:

1.2. مرحلة الطفولة المبكرة: (2 إلى 6 سنوات)

تشهد هذه المرحلة خلال العام الثالث و الرابع و الخامس من العمر و خلالها يكون الطفل في مرحلة الحضانة أو رياض الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة . **(أحمد غراب، 2015، ص 20)**

و تنقسم إلى مرحلتين فرعيتين: مرحلة الحضانة (4/2 سنوات) nursery School و مرحلة الروضة (6/4 سنوات) . K.G **(السيد العزب، 2015، ص 29)**

2.2 مرحلة الطفولة المتوسطة: (6إلى9 سنوات)

و تقع هذه المرحلة بين مرحلة ما قبل التمدرس و مرحلة المراهقة و ينظر العلماء إلى هذه الفترة على أنها فترة هدوء مما دعا " **فرويد** " تسميتها بفترة الكمون ، نتيجة انخفاض مستوى النشاط الجنسي بها و توصف هذه المرحلة بأنها المناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية كما أنها فترة حرجة للطفل لنمو الاستقلالية عنده و تحمل المسؤولية . **(فطناسي ، 2014، ص 18)**

و بما أن هذه المرحلة هي مرحلة الالتحاق بالمدرسة تأتي أهمية و أثر اليوم الأول فيها ، حيث تتم بالفعل عملية الانتقال من المنزل إلى المدرسة ، و تلعب المدرسة دورا هاما في حياة الطفل بتعليمه أنماطا مختلفة من السلوك الجديد و المهارات الأكاديمية و تتوسع حصيلته الثقافية . **(اوجيني ، 2006، ص 115)**

3.2 مرحلة الطفولة المتأخرة: من(9 إلى 12 سنوات)

اختلف العلماء في تقسيم أو تسمية الفترة التي تنحصر بين دخول الطفل المدرسة الابتدائية في حوالي سن السادسة إلى الانتهاء من دراسته الابتدائية في حوالي سن الثانية عشر و فيما يلي بعض آراء العلماء في هذا الموضوع:

فنجد "**مصطفى فهمي**" فيسمي الفترة من 6 سنوات إلى 12 سنة بالطفولة المتأخرة بينما يطلق عليها المليجي الطفولة الهادئة ، و لكن في تقسيم "**أحمد زكي صالح**" نجد أن الفترة من 6 إلى 8 سنوات يسميها

الطفولة الوسطى بينما الفترة من 8 إلى 12 سنة يطلق عليها الطفولة المتأخرة و يذهب "**أولسن Olson** "إلى أن مرحلة الطفولة الوسطى تقع في الفترة من 6 إلى 10 سنوات أما مرحلة الطفولة المتأخرة تقع في سن من 9 إلى 12 سنة . **(محمد عبد العزيز حسن، 2014، ص 22)**

وفقا لرأي عديد من العلماء فإن مرحلة الطفولة المتأخرة تغطي الفئة النسبية ما بين 9 سنوات و 12 سنة و هناك من يطلق على هذه المرحلة اسم "**قبيل المراهقة**" **pré Adolescence** و هنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد المراهقة ، كما أنها تعتبر تمهيدا لمرحلة المراهقة . **(محمد عبد العزيز، 2017، ص 57)**

تعتبر هذه المرحلة فترة توسيع العلاقات و التفاعلات الاجتماعية إضافة إلى كونها بداية تنامي اكتساب مهارات عدة في مجالات المعرفة و السلوك المختلفة ، ففي هذه المرحلة يشرع الطفل في إقامة تثبيت علاقات صداقة حميمية مع أقرانه خارج نطاق الأسرة . **(مريزيق، خير الله البدانية، 2013، ص 91)**

3_ خصائص مرحلة الطفولة:

1.3 خصائص مرحلة الطفولة المبكرة: (2 إلى 5 سنوات)

. تكوين مدركات و مفاهيم بسيطة عن الحقائق الاجتماعية الطبيعية .

. بدء تعلم التفرقة بين الصواب و الخطأ ، الخير و الشر و بدء تكوين الضمير لدى الطفل .

. في هذه المرحلة يتكون لديه الاستعداد للتعلم ، و اكتساب الخبرات من خلال عملية التقليد و المحاكاة . **(أحمد غراب، 2015، ص 30)**

. فرز الأشكال .

. تعلم التفاعل مع الأخرين .

. الإحساس بالثقة بالذات و بالآخرين .

. تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي .

. يمشي جيدا و يقفز بقدميه معا .

. التفكير الخيالي .

. النمو اللغوي السريع . **(محمد ميلاد، 2015، ص20)**

2.3 خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة:

. التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية .

. سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة أقل من المرحلة السابقة .

. تطور مهارات الطفل التي تتطلب تحكم دقيق و تآزر حركي مثل استخدام القلم في الكتابة الأشغال الفنية و الرسم .

. يظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة ما يسمى " **التغير الأول لشكل الجسم**" و يظهر بسبب اختفاء الدهون ، فيظهر الطفل نحيفا .

. اتساع الآفاق العقلية المعرفية و تعلم المهارات الأكاديمية في القراءة و الكتابة و الحساب .

. اتساع البيئة الاجتماعية و الخروج الفعلي إلى المدرسة و المجتمع و الانضمام لجماعات جديدة .

. زيادة الاستقلال عن الوالدين . (**الأسعد، 2013، ص 41**)

3.3 خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

. مرحلة الاستقرار أو الثبات الانفعالي (الطفولة الهادئة) .

. أهم الانفعالات في هذه المرحلة: (الحب/ الخوف/ القلق/ الغيرة) .

. تنمو الاتجاهات الوجدانية نحو بعض الأشياء أو الأشخاص .

. يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيف يتنازل عن حاجاته التي قد تغضب والديه أو معلميه .

. اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية .

. تأثير جماعة الأقران (الرفاق) .

. توحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب له (التنميط الجنسي) .

. يعبر الطفل عن الغضب بالمقاومة السلبية و التمتمة ببعض الألفاظ و ظهور تغيرات الوجه . (**أبو أسعد، 2011، ص31**)

4_ حاجات الطفل في مرحلة الطفولة:

1.4 الحاجة إلى الحب و العطف: إن الحب بالنسبة للطفل ضروري جدا و ركن أساسي للصحة النفسية و العقلية فالحب مثل الفيتامينات بالنسبة للجسم ، لأن الحرمان منه يؤدي إلى نتائج سلبية خطيرة ، فالطفل بحاجة إلى الشعور بحب الأم و عطفها و حب الأب وعطفه و حب من حوله ، كما أن الطفل يجب أن يعبر لهم عن حبه نحوهم فالأم هي أول من يحرص على حصول ابنها على حبها لأنها أول انسان يتعرف عليه الطفل . **(حجازي، 2018، ص 128)**

2.4 الحاجة إلى الانتماء: تنمو حاجات الطفل إلى الانتماء منذ الشهور الأولى فالحب أو الألفة التي تتحقق داخل الأسرة سرعان ما تصبح ولاء و انتماء لهذا المجتمع الصغير ، ثم تنتقل هذه الحاجات الأخرى التي يجد فيها الطفل اشباعا لحاجاته النفسية الاجتماعية و الطفل كعضو صغير من أعضاء الأسرة يبدأ في الشعور بأنه ينتمي اليها و كلما تقدم به العمر يزداد هذا الشعور رسوخا . **(مختار، 2019، ص 184)**

3.4 الحاجة إلى تأكيد الذات: فقد تكون كثرة تساؤلات الأطفال لا لحاجتهم للاستطلاع و الاكتشاف و الفهم ، ولا لخوفهم و قلقهم من ظواهر الأشياء ، بل تكون لحاجة هؤلاء الأطفال إلى المشاركة الاجتماعية و تأكيد الذات من خلال لفت أنظار الآخرين ، و شد انتباههم ، و تحصيل مدحهم ، و الحصول على مكانة عالية بين الأقران و أصحاب السلطة من الأشخاص الكبار . **(صبري، ب س، ص 10)**

و يبدأ شعور الطفل بنفسه كذات مستقلة في السنة الثانية من عمره و ينشط في اثبات ذاته من خلال الاعتماد على النفس و عناد الكبار و مقاومتهم . **(اسماعيل داغشاني، 2015، ص 130)**

4.4 الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة: يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع هو يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له و لابد أن يكون هذا الأمن ممتدا في حياة الطفل في حاضره و مستقبله و يجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه . **(موسى، 2016، ص 18)**

5.4 الحاجة إلى اللعب: يعد اللعب من ألوان النشاط الترفيهي يخرج صاحبه من بعض تبعات الأنظمة الصارمة و قد اختلفت غايات اللعب و تنوعت نظريات تفسيره و لعل أقربها إلى الغاية النظرية الإعدادية ، فالألعاب الحربية تعد إعداد للقدرة على المقاتلة الحقيقية و ألعاب البنات تعدهن ليكن أمهات المستقبل و إن لا يدركن الهدف تماما في الطفولة المبكرة ، و اللعب حاجة غريزية أودع الله عند الصغير و الكبير أحيانا ميلا قويا لتحقيقها لحكمة يريدها .

(البوزيني، 2010، ص 356)

6.4 الحاجة إلى البحث و الاستطلاع: حيث يرتبط نمو العقلي بنموه الجسمي الحركي ارتباطا جد وثيق يخلق ميالا بطبيعة للحركة و اللعب كما يخلق ميالا بطبعه للمعرفة و الاستطلاع ، فالحركة و اللعب و حب المعرفة و الاستطلاع ، تمثل أنواعا من الحاجات النمائية الأصلية عند الطفل ، و الطفل يكتسب معلوماته و تنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها . **(الجبالي، 2016، ص 72)**

و ذلك باستعماله عضلاته و عن طريق حواسه المختلفة فالحواس هي أبواب المعرفة لفهم البيئة التي يعيش فيها .**(كمال يوسف، 2009، ص 12)**

7.4 الحاجة إلى العناية بالتغذية و الصحة العامة: وذلك بتهيئة مناخ نفسي و صحي في الصف و المدرسة و في الأسرة بصفة خاصة يساعد الطفل على تحقيق أفضل نمو ممكن لبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي الاجتماعي التحصيلي و توعية الطفل الأساليب الصحيحة للعناية بالفم و الأسنان مثلا و العادات الصحيحة تناول الأطعمة و السوائل . **(عطية القواسمة، 2019، ص 75)**

و نجد حاجات أخرى مثل :

. الحاجة إلى الاحترام .

. الحاجة الجمالية . **(دخل الله، 2015، ص 49)**

5_ أهمية الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة أرض خصبة للبناء و النماء ، و للطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات و كلما تقدم المجتمع في الحضارة زاد اهتمامه بأطفاله، فالاهتمام بالطفل درب من دروب التحضر و الرقي فضلا من كونه مطلبا انسانيا محتوما .

لا بد أن تهتم المجتمعات بأطفالها ، و ذلك لأن ما يلقاه الطفل من خبرات سارة أو مريرة تترك بصماتها و آثارها على حياة الطفل في مراحل حياته الأخرى، فالطفولة السعيدة تقود إلى مراهقة سعيدة و المراهقة السعيدة تقود إلى مرحلة شباب سعيدة و هكذا .

و تعد فترة الطفولة العمر الأمثل لتعليم و اكتساب المهارات المختلفة فهي فترة استطلاع و تجريب ، و يستمتع فيها الطفل بتكرار أي عمل جديد حتى يتمكن من النجاح فيه و إتقانه .

و إننا حيث ننظر لأطفالنا في مرحلة الطفولة المتوسطة من (6 إلى 9 سنوات) نجد أن الطفل في هذه المرحلة ينتقل من عالم البيت الذي يغمره الحب و العطف و الحنان من الوالدين إلى سلطة المعلمين و من اللعب و اللهو مع رفاقه إلى واجبات الدراسة و مسؤولياتها .

اعتماد الطفل على غيره اعتمادا متدرجا من الكلية إلى الاستقلال و يحتاج فيها إلى الرعاية و التربية و يخضع فيها لوسائل التربية و التثقيف و الإعلام . **(إمام سليمان، 2019، ص25)**

و يمكن تحديد هذه الأهمية في:

. الطفل هو أساس بناء المجتمع .

. تتسم الطفولة كمرحلة عمرية ببعض الخصائص الهامة مثل: المرونة ، القابلية ، التشكيل و هذا يعتبر مناسبا لغرس القيم المرغوبة و إعداد الشخصية المناسبة لمواليد متطلبات العصر .

. تعطي الطفولة روحا اجتماعية في نطاق الأسرة فتزداد اهتماما و توطد العلاقات بين أفرادها . **(جابر السيد، 2016، ص 304)**

6_ مشكلات الطفولة:

1.6 المشكلات النفسية:

أ. القلق: ففي كل مرحلة من مراحل نمو الطفل تظهر لديه حاجات خاصة اذا لم يتم اشباعها ينتج عنها القلق ، من هذه الحاجات الحاجة إلى الطعام و هي حاجة عضوية فسيولوجية نفسية تمده بها الأم ، و تظهر عند الطفل حالات القلق عندما يواجه مواقف تتصارع فيها نزعات الخير و الشر و الصواب و الخطأ .

ب. الخوف: تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر مراحل التي يظهر فيها الخوف ، حيث أظهرت الدراسات أن شدة الخوف للأطفال ترتبط بنوعية العلاقات المتبادلة بين الطفل و أسرته من جهة ، و بالمواقف التي يشعر فيها بالتهديد و عدم الأمن و الفشل من جهة أخرى .

ج. عصاب الوسواس القهري: و الوسواس القهري عند الطفل أكثر ظهورا في عمر 10/8 سنوات و ما فوق و أكثر تأثيرا في الفرد في مرحلة البلوغ و المراهقة و ذلك بسبب الضغوط النفسية فالصراعات و الصعوبات الحقيقية عند الطفل لا تواجه ولا تحل و يتم الانشغال عنها بالسلوك الوسواس القهري .

د. الاكتئاب: فالاكتئاب يعكس عند الطفل مشاعر الكآبة و الحزن و السأم و العزلة ، و عدم السعادة و اضطراب العلاقة بالانا و الآخر ، فقد أوضحت دراسات أن 58% من آباء الأطفال المكتئبين هم أيضا مكتئبون كما يمكن الاكتئاب عند الأطفال أن يكون سببا لكثير من المشكلات السلوكية الأخرى.**(كوستي،2020،ص46-58)**

2.6 المشكلات السلوكية:

أ. اضطراب النوم: إن اضطراب النوم الحادة أو المستمرة تعتبر أولى الدلائل على وجود اضطراب نفسي لدى الأطفال و تصاحبه جملة من الأعراض تكون على شكل أرق ، تجوال ليلي، كوابيس مزعجة...الخ وله أسباب نفسية مثل الاضطراب الانفعالي و التوتر و عدم الاستقرار...الخ

ب. مشكلات متعلقة بالطعام: أكثر المشكلات المتعلقة بتغذية الطفل ضعف الشهية للطعام .

ج. التبول اللاإرادي: و هو عدم قدرة الطفل العادي على التحكم في عملية التبول في سن ينتظر فيه أن يكون قد تعود على ضبط جهازه البولي و ذلك غالبا بسبب المشاكل العاطفية الانفعالية .

د. الغيرة: تعتبر الغيرة من المشكلات السلوكية الشائعة عند الأطفال تظهر على شكل انفعال يعبر عن مدى حساسية الطفل للعلاقة العاطفية بينه و بين والديه ، و التي تظهر في سلوكه على شكل فعل يعبر عن شعوره المؤلم الداخلي .

3.6 مشاكل سلوكية الاجتماعية عند الأطفال:

أ. السرقة:

تعتبر السرقة عند الأطفال من المشكلات الاجتماعية الحساسة التي تستلزم الوقوف عندها ، و التعرف على الدوافع الأساسية الكامنة وراءها ، لأن تأصل هذه المشكلة عند الأطفال قد تدفعهم مستقبلا إلى ارتكاب أخطاء جسيمة تؤثر في المجتمع ، و في نظرة الآخرين إليهم ، و علاقتهم الاجتماعية بالآخرين .

فالسرقة مشكلة اجتماعية تظهر على شكل اعتداء شخص على ملكية الآخرين بقصد أو بدون قصد بغرض امتلاك شيء لا يخصه .

السرقة قد تكون نوعا من الاستسلام المتسرع لدافع أو رغبة مؤقتة أو مجاراة لمجموعة من الناس أو قد تكون اضطرابا نفسيا يقوم به الطفل العصابي ، فالسرقة عند الطفل غالبا ما تكون صفة مكتسبة يتعلمها الطفل من معايشة للآخرين و تفاعله معهم كما يحدث لأنماط السلوك الأخرى .

فالطفل إذ لم يدرب في إطار الأسرة على التفريق بين ما يخصه و بين ما يخص الآخرين فإنه من الصعب أن تتوقع منه أن يكون أكثر تمييزا بين ما يحق له و مالا يحق له خارج المنزل .

و السرقة البسيطة كثيرة الشيوع عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة و الوسطى و تبلغ ذروتها في حوالي 7/5 سنوات ، أما السرقة العادية إذا استمرت بعد سن العاشرة من العمر ، فإنها تدل على وجود

اضطراب انفعالي خطير عند الطفل و هي بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية فقد دلت الدراسات أن حوالي 25 ألف طفل في أمريكا يحاولون سنويا إلى محكمة الأحداث بسبب السرقة .

أما السرقة التي تحدث دون سن العاشرة من العمر و تكون لمرة فقط فلا يمكن أن نعلق عليها الكثير من المخاطر ، لأن الأهمية المرضية لمشكلة السرقة تكون في تكرارها .

و من أسباب السرقة:

- قد يسرق الطفل الصغير لأنه لا يكون قد وصل إلى مرحلة من النمو العقلي و الاجتماعي و التي تمكن من التمييز بين أملاكه و أملاك الآخرين .
- قد تكون دوافع السرقة دوافع مباشرة ظاهرة ، قد يسرق الطفل نتيجة الحاجة المادية وذلك بسبب الخلفية الاقتصادية و الاجتماعية التي يعيشها ، مثلا فالطفل يسرق لشراء بعض الأشياء التي يرغب بها ، فالسرقة تتكون هنا نتيجة للحرمان الذي يعانيه الطفل .
- كما أن الطفل يسرق بدافع لا شعوري للانتقام من أحد والديه ، بسبب فقدان العطف أو الحرمان الذي عاناه في الأسرة و لهذا يبرهن بسلوك السرقة عن كراهيته و عدوان لوالده .**(الزغول،2006، ص158)**

ب . الكذب:

الكذب عادة و اتجاه غير سوي يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها، فالكذب سلوك اجتماعي غير صحيح ينتج عنه الكثير من المشكلات الاجتماعية بالإضافة إلى أنه يعود الطفل على هذا السلوك فينشأ كذابا .

كما يجد الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية صعوبة في التمييز بين الخيال و الواقع ، مما يجعلهم عرضة للوقوع في الكذب ، و ينتشر الكذب عادة بين الأطفال دون الخامسة ، و الكذب عند هؤلاء الأطفال قد يكون حالة عارضة و مألوفة ، و بالرغم من ذلك فإن له دوافع وقوى نفسية تؤثر في سلوك الطفل .

أما الكذب عند أطفال المدرسة الابتدائية فهو يكون من نوع الكذب الاجتماعي حيث يتم الكذب عن قصد لينفي الطفل عن نفسه تهمة ، أو ليدفع عن نفسه عقوبة أو ضررا ما ، أو للحصول على مكاسب ، أو للانتقام نتيجة الشعور بالغيرة ، فالأطفال يختلفون في مستوى نموهم الأخلاقي و في فهمهم للصدق .**(عبد الكريم بكار،2010،ص11)**

ج . التمرد أو العصيان:

من المشكلات الهامة التي تشغل تفكير الآباء و المربيين في مرحلة الطفولة ، المبكرة هي مشكلة التمرد و الفساد عند الطفل ، حيث يرى العديد من الباحثين "**شيفر**"،1919، "**حسين**"، 1917 أن هذه المشكلة تصل ذروتها ما بين سن الثانية و الرابعة من العمر ، كما يرى "**جونسن**"(1973) أن حوالي ثلث مشكلات الأطفال لها علاقة بالتمرد و العصيان .

و لهذا نرى بأن التمرد سلوك يظهر عند الطفل على شكل مقاومة علنية أو مستترة لما يطلب منه من قبل الآخرين ، و ذلك نتيجة شعوره بالقسوة و التسلط و ما يؤدي إليه من عجز عن القيام برد فعل تجاه ذلك . فالطفل في هذه المرحلة من العمر يصعب عليه نعلم عمل الأشياء في الوقت المحدد الذي تعمل فيه ، و يتبرم الكثير من الآباء من سلوك عدم الطاعة الذي يظهر عند الطفل ، و يتساءلون عن كيفية تعليم الطفل أن يفعل ما يطلب منه في الوقت المحدد ، فمن المعروف أن بعض الأطفال يطيعون تعليمات الآباء خلال السنتين الأولين ، ولكن البعض الآخر لا يفعل ذلك و يتمرد ، حيث يرى الطفل في الكبار التسلط و القوة و القهر و هذا الشعور يتولد من خلال شعوره بضعفه و عجزه عن القيام بما يتمنى فمن المعروف أن سلوك الطفل في السنتين الثالثة و الرابعة من العمر يتميز بالتمركز حول الذات فهو لا يهتم بأقوال و أفعال الآخرين إلا إذا كانت مرتبطة بذاته ، و لكن مع التقدم في العمر و تفاعله مع البيئة المحيطة به فإن هذا السلوك يخف تدريجيا و يبدأ بالتعامل مع العالم المحيط بشكل أكثر موضوعية من جهة أخرى فإن سلوك التمرد و العناد هو سلوك طبيعي و معقول و تعبير صحي عن الانا النامية التي تسعى إلى الاستقلال و التوجيه الذاتي إذا ظهر أحيانا في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، أما إذا تكرر و استمر هذا السلوك إلى فترة طويلة فإن ذلك يعد مؤشرا على عدم السواء و قد يطور عادات سلبية لديه بحيث يظهر سلوك العناد عنده في جميع المواقف دون أن يكون هناك أي مبرر منطقي لذلك .

د . العدوان:

يعتبر العدوان عند الأطفال الصغار استجابة طبيعية و عرضا عاديا ، حيث نلاحظه بكثرة على شكل غضب و صراخ و مشاجرات تعبر عن حاجة الطفل إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته ، و بناء على ذلك يمكن تعريف العدوان بأنه ذلك السلوك الهجومي الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالناس أو بالذات أو بالممتلكات .

فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته بسهولة عند تلاميذ المدارس علنا شكل مشاجرات ، و ضرب بعضهم البعض ، و إيذاء في الكلام ، وتهديد بعضهم بعض .

أما العدوان الغير المباشر فيكون كامنا و غالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء ، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة و إيذاء الآخرين بسخريتهم منهم ، و يرى" **جوث Goth**" (1914) أن السلوك العدواني المباشر و الغير مباشر يمكن أن يحدث كل منهما على حدة ، كما يمكن أن يحدثا معا على شكل وحدة .

و يرى "**شيفر**" (1919) أن الطفل الذي يكثر عدوانه و يكون العدوان شديدا لديه يميل إلى أن يكون قهريا ، و متهيجا، وغير ناضج ، كما يتصف الطفل العدواني بالتمركز حول الذات ، و يجد صعوبة في تقبل النقد أو الاحباط .

" **آدلر**" أحد تلاميذه "**فرويد**" فيرى أن العنف و العدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص.

إن عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن (تعدد الأمهات) و تغيرهن الدائم ، وكذلك وجد عدم استقرار في الهوية الجنسية للطفل و التي تتأرجح بين الذكورة و الأنوثة و كثرة الاستجابات العدوانية الشديدة ، بمعنى أن العدوانية الشديدة ، بمعنى أن العدوان الشديد و شخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا . **(محمد الزعبي، 2013، ص 176_184)**

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نجد أن الأطفال ركيزة المجتمع وسواء الطفل و اضطرابه محكوم بيد المجتمع و أسرته فحسب رأي " **بياجيه** " أن الطفل من الثامنة حتى سن الثانية عشر مخلوق عملي واقعي .

و بالتالي يصبح الطفل هو الضحية البريئة الأولى في المجتمع لعدم استقرار الأسرة و تفككها و نظرا لنقص الذي يعاني منه الطفل و حاجته التامة للحماية في محيط هادئ سليم .

الفصل الرابع : الطـلاق

تمهيد

1: تعريف الطلاق.

2: أسباب الطلاق.

3: مراحل الطلاق.

4: آثار الطلاق على الطفل.

5: الخطوات الاجرائية لحماية الطفل من اثار الطلاق.

خلاصة

تمهيد

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية و نفسية و بالتالي فسخ روابط الزواج بين الزوجين لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة و الأطفال ، و قد نال الطلاق اهتمام العديد من المفكرين و من علماء الدين و علماء النفس في محاولة تقديم المساعدة و معالجة هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطرا على الأسرة و المجتمع .

1: تعريف الطلاق:

1.1 لغة:

حل الوثائق مشتق من الإطلاق و هو الإرسال و الترك، يقال: ناقة طلق "**أي حرة غير مقيدة تركت ترعى حيث تشاء**" ، جاء في معجم مقاييس اللغة: " الطاء و اللام و القاف أصل صحيح ، يدل على التخلية و الارسال و قولهم : **امرأة طالق إذا طلقها زوجها** ، و ناقة طالق إذا أرسلت ترعى حيث شاءت، و أصل الطلاق التخلية من الوثائق . **(العبار، 2021، ص 9_10)**

2.1اصطلاحا:

رفع قيد النكاح في الحال و المال بلفظ مخصوص سواء كان هذا اللفظ مخصوصا منطوقا مكتوبا أو مشار إليه ، كما يعرف الطلاق اصطلاحا بأنه انهاء الحياة الزوجية في الحال و المال بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو معناها صراحة أو دلالة .**(محروس، 2022، ص 27)**

3.1الطـلاق شرعا:

- **عرفه الحنفية:** " رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص " .
- **عرفه الشافعية:** " حل عقد النكاح بلفظ الطلاق و نحوه " .
- **عرفه الحنابلة:** " بقولهم:" حل قيد النكاح أو بعضه" . **(حمزة فراس، 2000، ص 28-30)**
- **الفقه الاسلامي:** " رفع قيد النكاح في الحال و الاستقبال بعبارة و ألفاظ تقيد الطلاق صراحة أو معنى " . **(حاتفي، 2017، ص 7)**

4.1 التعريف القانوني:

تعرض المشرع الجزائري إلى الطلاق من الوجهة القانونية و هذا ما ورد في المادة 48 من قانون الأسرة على أن الطلاق هو حل رابطة الزواج و يتم بتراضي الزوجين .

5.1 التعريف من الناحية النفسية:

نظر علماء النفس إلى موضوع الطلاق و حاولوا تعريفه على أن الطلاق هو أحد أنواع الاضطرابات النفسية و ينظر إليه عبارة عن عدم التلاؤم بين شخصية الزوجين و التي تكون سببا لصعوبات في الزواج ، فالطلاق مظهر لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف .

6.1 التعريف من الناحية الاجتماعية:

عند علماء الاجتماع يشير إلى إنهاء الزواج و اصدار إعلان قانوني بإيقاف هذه الرابطة و الطلاق ترتيب نظامي لإنهاء الزواج و السماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى . **(بوجلول ، 2011، ص 42-43)**

2. الطـلاق في الشريعة الاسلامية:

1.2 حكم الطـلاق: (صفته الشرعية)

إذا كان الأصل فيه هو الخطر و أنه لا يجوز الإقدام عليه إلا لسبب و الأسباب تختلف في قوتها و ضعفها ، و من هنا اختلفت صفة الطلاق الشرعية باختلاف البواعث عليه:

- ✓ قد يكون مباحا يستوي فيه جانب الفعل و الترك إذا كان الباعث عليه ضعيفا كمجرد النفور الطبيعي بين الزوجين .
- ✓ قد يكون مستحبا إذا كان الدافع له سوء أخلاق الزوجة و إيقاعها الأذى بزوجها أو أقاربه أو جيرانه بالقول أو الفعل أو كانت تاركة لحقوق الله من صلاة و صيام فإنها بسلوكها هذا تكون قدوة سيئة لأولادها و يخشى عليهم الزوج من أن يسبوا على منهجها فيستحب طلاقها .
- ✓ قد يكون واجبا إذا كان الباعث عليه أمرا يقوض الحياة الزوجية كتهاونها في عرضها و شرفها بسلوكها المسالك المريبة ، أو استحكام الشقاق بين الزوجين و عجز الكمان عن الاصلاح بينهما .
- ✓ أو كان بالزوج عيب يحول بين الحياة الزوجية و بين أدائها وظيفتها ، و قد يكون مكروها إذا لم يكن له سبب يبرره .
- ✓ قد يكون حراما إذا وقع على غير الوجه المشروع بأن طلقها في الحالة التي نهى الشرع عن الطلاق فيها ، كالطلاق في الحيض قاصدا الأضرار بها و تطويل عدته . **(شلبي، 1983، ص 495_496)**

2.2الحكمة من مشروعيته:

إن الزواج هو رابط مؤيد بين الزوجين تقوم على المودة و الرحمة لقوله تعالى: " **و من آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة**" **(سورة الروم21)** .

فإذا تنافرت النفوس و اشتد الخصام فإن الطلاق هو الحل الأصلح للطرفين بدلا من البقاء مع النفرة و الضغينة ، فهو مباح لحاجة رغم كراهيته لقوله صلى الله عليه و سلم في حديث عمر: "**أبغض الحلال إلى الله الطلاق** ."

وشرع الطلاق لأن الإسلام دين واقعي يعمل حسابا لكل الظروف و الاحتمالات التي يتعرض لها الإنسان و يحرص على وقاية الفرد و الأسرة و المجتمع من كل ما يؤدي إلى الجرح و الضيق و الضرر و هذا ما فطن إليه الفيلسوف "**بيتنام**" فقال كتابه: " **أصول الشرائع**" : "**لو لزم القانون الزوجين البقاء على ما بينهما من جفاء لأكلت الضغينة قلوبهما** ." **(محانفي، 2017، ص 11. 12)**

3.2الأدلة على مشروعية الطلاق:

. قال الله عز و جل: " **الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ..." (البقرة 229)

. و قال سبحانه: " **يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهم**..." (الطلاق 1)

. و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبن عمر رضي الله عنهما في الحديث:" **...ثم إن شاء أمسك و إن شاء طلق**..."

. في هذا و غيره دليل على جواز الطلاق و قد نقل ابن قدامة في (المغني 96/7) إجماع الناس على جواز الطلاق.**(بن العدوى، 1988، ص 10).**

3_ أسباب الطـلاق:

- **السن:**

يرى "**نورتون Norton** "و "**جليك Glik** " إلى أنه كلما كان الأزواج أصغر سنا وقت الزواج ، كلما كانت احتمالات طلاقهم أكثر ، فمثل هذه الزيجات تتم بين مراهقين لم تتشكل هوياتهم الخاصة بعد ، ولا يكونوا مستعدين للارتباط بعلاقات ذات تبعات و مسؤولية كبيرة و عدم امتلاك الخبرة العلاقية و النضج الفكري و الاجتماعي و بالتالي العجز أمام المشاكل الزوجة و الحياتية .

- **الحب الرومنسي:**

الذي يسبق الزواج و الذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج ، و من المعروف أن كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقتهم تخطيطا واقعيا و عندما ينصدمون بضرورات الحياة و مشتقاتها يصعب عليهم التكيف .

- **الضغط:**

يرى "**كارني Karney** "و "**برادبوي Bradbwy** "سنة 1955 أن الضغط الزواجي يظهر من خلال حوادث مقلقة كحوادث الحياة الظروف الضاغطة ، عدم القدرة على التأقلم مع الشريك فمن خلال العلاقة " حساسية مفرطة. ضغط " إن احتمال هذا الضغط أن يؤثر على العلاقة الزوجية من خلال تقليل الوقت الذي يمضيه الشريكين مع بعض مما يسبب خسارة و إضعاف الإحساس بالجماع و قلة الراحة النفسية و من ثم الطلاق . **(برغوتي ، 2010، ص 42، 46)**

- **الإهمال العاطفي:**

يولد من الأسباب التي يمكن أن تحدث الخلافات و المشاكل بين الزوجين و الذي يكون مصدره سوء الانسجام خاصة عندما تتجاوز الزوجة سن الأربعون و تكون قد تعبت من مسؤولية الحياة الزوجية و تربية الأبناء فتهمل الاهتمام العاطفي بالزوج مما يثير غضبه و استياءه فتزداد الشحنات بينهما و يؤدي بالزوج إلى البحث عن البديل و هذا يقود إلى الطلاق . **(صليوارفو، 2019، ص 58)**

- **عدم فهم الزوجين بعضهم البعض:**

أن عدم فهم أحد الزوجين أو على الأقل محاولة فهم الاحتياجات النفسية و الجنسية الخاصة بالطرف الآخر بسبب الفارق الكبير في السن بينهما مثلا ، أو لأي سبب آخر يعتبر من أهم الأسباب للطلاق مبكرا فالفارق

الكبير بينهما له جوانب سلبية عدة على الحياة الزوجية و ذلك لأمر بسيط جدا هو أن لكل مرحلة عمرية متطلباتها التي يجب أن يراعيها الزوجان و إلا ستولد الفجوة بينهما فتسبب الصراعات و المشاكل الزوجية و في النهاية لن يبقى أمامهما أي طريق أو غير حل إلا الطلاق . **(كورت، ب . س، ص 156)**

- **تدخل الآخرين في حياة الزوجين:**

أهل الزوج أو أهل الزوجة و أمه و أمها يلعب دورا مهما في الطلاق و هذا ما يجب التنبه إليه و تحديد الفواصل و الحدود بين علاقة الزواج و امتداداتها العائلية و التأكيد على أن يلعب الأهل دور الرعاية و الدعم و التشجيع لأزواج بناتهم و أبنائهم من خلال تقديم العون و المساعدة و أن يقولوا خيرا أو يصمتوا .

- **اختلاف الأدوار و المسؤوليات:**

حيث يلعب دورا في الطلاق و خصوصا الأسر الحديثة مما يتطلب الحوار المستمر و تحديد الأدوار و المسؤوليات بشكل واقعي ، حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير و يعبر عن عدم الرضى و لكن يستخدم مقاييس قديمة من ذاكرته عند الآباء و الأمهات دون التنبه إلى اختلاف الظروف و الأحداث و لابد لهذه المقاييس أن تتعدل حسب الظروف المستجدة . **(الجبالي، 2016، ص9)**

- **اضطراب شخصية أحد الزوجين أو كلاهما:**

من بين أنماط الشخصية الأقرب للفشل في الحياة الزوجية ما يلي:

. الشخصية البارا نوية: العدوانية ، التقلب الانفعالي ، القلق . **(صلاح، محمد عبد المنعم، 2022، ص 165)**

. الشخصية النرجسية: التلاعب، العظمة ، جذب الانتباه. **(بوزيان ، 2022، ص 388_393)**

. الشخصية السكوياتية: البلادة التامة ازاء آلام الغير ، الأكاذيب . **(ابراهيم جابر، 2019، ص 99)**

. الشخصية الوسواسية: التحكم في العلاقات الشخصية، الإشغال بالترتيب .

. الشخصية الحدية: الغضب ، الفراغ العاطفي، التطلب .

. الشخصية الاعتمادية السلبية: سلوك الخضوع، الحاجة لتلقي الرعاية. **(بوزيان ، 2022، ص 388_393)**

- **الوضع المادي المزرى للأسرة:**

إذ يعد العامل الاقتصادي من الأسباب الهامة التي يستند عليها الطلاق في المجتمعات العربية إذ يرى مصطفى عبد الواحد " أنه حين تضيق سبل المعيشة و يفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لأغراضها فيخفف الزوج من العباء و لا يبالي بعد ذلك بما يكون ، خاصة ما تعرفه الحياة العصرية من ارتفاع في التكاليف و انتشار البطالة و الفقر فأصبحت العديد من الأسر تعيش في ظروف اجتماعية و اقتصادية صعبة و قد تزيد هذه الظروف الشجار بين الزوجية و تنتهي في كثير من الحالات إلى الطلاق .

- **تطور مركز المرأة من الناحية الاجتماعية و خروجها إلى العمل:**

إذ يرى الكثير من الباحثين أن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك أن العمل سيساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتمادا على زوجها .

(البارودي، 2015، ص 184)

- **الخيانة الزوجية:**

فقد تكون مجرد معاكسة عابرة، أو محادثة طارئة ، أو مقابلة مرتبة ، أو خلوة محرمة ، وهو سلوك من شأنه الاضرار بالعلاقة الزوجية . **(السدحان،2011، ص 2)**

الملل الزوجي و سهولة التغير و إيجاد البديل و طغيان الحياة الأنانية و طغيان الحياة المادية و البحث عن اللذات . **(الغني، 2011، ص 136)**

غياب أحد الزوجين بسبب السهر أو السجن أو الأسر فإن ذلك يسبب أضرار كثيرة للطرف الآخر من النواحي الاقتصادية و النفسية و الاجتماعية .

قسوة المعاملة، اذا كان الزوج يعامل زوجته بقسوة أو يدفع زوجته إلى أن تسلك سلوكا منافيا للشرف . و إذا اغتصب أموالها و إذا منعها من أداء عبادتها و إذا لا يعدل بينها و بين زوجة أخرى له ، فلها أن تطلب الطلاق . **(جابر السيد، 2016،ص105)**

عدم الرضى على الزواج يحصل في كثير من الأحيان إذا حاول الأزواج أن يقارنوا حياتهم بحياة آخرين و خاصة إذا كانت المقارنة مستمدة من صور غير واقعية كالأفلام أو المسلسلات التي تضخم بعض الأمور و توحي بتصورات لا يمكن أن تحقق بالفعل أما اختلاف الميول و هو من الأسباب الرئيسية المسببة للطلاق .

(ذبيان، 2009، ص 83)

زيادة أعباء و تكاليف الزواج إلى حد الارهاق . **(عامر، 2021، ص 349)**

4_ مراحل الطـلاق:

إن قضية الطلاق تحدث غالبا على مراحل عديدة تؤدي حتما إهمال تربية الأبناء .

1.4 مرحلة ما قبل الطـلاق:

يسودها الطلاق العاطفي بين الأبوين و ينعكس ذلك سلبا على الأبناء ، و يترجم من خلال الإهمال و النبذ و إشاعة القلق و التوتر و الخوف من مصير مجهول .

2.4 مرحلة الطـلاق القانوني:

أي حل الزواج باتباع النظام القانوني قد يواجه الأبوين المنفصلين مشكلات اقتصادية طارئة تنعكس كذلك سلبا على متطلبات الأطفال و حاجاتهم المادية .

3.4 مرحلة ما بعد الطـلاق:

يحدث الطلاق النفسي و الذي يتطلب من الأبوين و الأبناء تكيفا داخليا و خارجيا مع شروط الحياة الجديدة. **(جلال علي، 2011، ص 154)**

5_ آثار الطـلاق على الطفل:

ـ التمزق العاطفي للأطفال بين حبهم لكل من الوالدين و ارتباطهم بهما معا و عدم القدرة على التحيز لأي منهما فيما عدا الحالات التي يكون فيها أحد الزوجين قاسي أصلا على أطفاله حارما لهم من حبه و عطفه و حنانه .

ـ إصابة الأطفال بإحساس عميق و التهديد و الخوف نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطراب في أوضاع الأسرة العادية و السكينة و الاجتماعية .

ـ الطلاق يفقد الأبناء الرقابة و الإشراف و المثل الأعلى الذي يتخذون به و كذلك فإن تنشئتهم بين الوالدين يجعلهم عرضة للتشرد و الانحراف .

ـ ينظر الطفل إلى المجتمع من خلال أسرته و على ضوء ذلك ينعكس سلوكه فالطفل إذا عاش في أسرة يسودها الشحنات بين الوالدين قد يعيق ذلك تكيف الأبناء مع الناس و تجعلهم يرون دائما الجوانب السيئة فيهم و يتخوفون من أن يحدث لهم مثل ما حدث لذويهم .

(السيد، 2016، ص100_101)

ـ عدم التوازن العاطفي .

ـ ضعف الأداء الأكاديمي . **(clade martin, 2007,p10)**

ـ هناك آثار مترتبة على عمل الوالد الحاضن ، و مهارات الأبوة و الأمومة و تعديل الوالد الحاضن للطلاق ، فإن الطفل قد يتأثر سلبا من قبل الوالد الوصي الوحيد (خاصة الأم) الذي يعمل خارج المنزل ، و خلص "**بوكانون** "سنة 1992 إلى أن الأطفال اللذين يعيشون مع والدهم كانوا لأقل تكيفا للطلاق بسبب قلة الإشراف.

ـ وجد "**بيترسون وزيل**" سنة 1986 مشاكل سلوكية بين الفتيات أكثر من الأولاد في العائلات التي تزوجت فيها الأم مرة أخرى .

ـ كما نجد مشاكل في الانتباه للأطفال في الدراسة .

ـ انخفاض التحصيل الدراسي .

ـ الانسحاب .

ـ التبعية و العداء .

ـ فقدان احترام الذات . **(David, 1988.p3)**

ـ تردد مشاعر الأطفال في الوسط بين والدين غاضبين .

ـ خبرة الألم الذي يشعر به الأطفال لأبوين مطلقين .

(فاين، 2017، ص 76)

ـ انعدام الأمن العاطفي الناجم عن المواقف المحبطة و كذلك القلق من الهجر .

(Philipe wattier, marcel frydma,1985,p73)

ـ الاكتئاب: هناك بعض الأطفال هادئين و غير اجتماعيين بطبيعتهم ، و بالتالي يكون غالبا متسامحين مع المواقف الاجتماعية و لكن إذا ارتبطت الكآبة بموقف ضاغط تعرض له الطفل ، فغالبا يكون سبب الكآبة هو نتاج مرور الطفل بالموقف الصعب و الضاغط و من بينهما التفكك الأسري و الطلاق .

(الجبالي ، 2016،ص 8)

6_ الخطوات الاجرائية لحماية الطفل من آثار الطـلاق:

_على الزوج و الزوجة وضع خطة مبسطة و منظمة و ممكنة التطبيق لدراسة عواقب الطلاق و مضاعفاته بالنسبة للأطفال ، و وضع خطة لرعايتهم ، و لكي لا يتأثروا بشدة بعملية الطلاق ، و العمل على ابقاء العلاقات الأسرية الحسنة بالنسبة للأطفال ، و قد لوحظ أن بعض الأزواج يضاعفون من اهتمامهم بالأطفال بعد الطلاق خوفا من أن يتأثر الأطفال بذلك ، و تخفيفا لمشاعر الإثم و الذنب و القلق لدى الزوجين .

_إن الأطفال سيعيشون إما في بيت الأم المتزوجة ، أو في بيت الأب المتزوج ، أي وجودهم في بيئتين مختلفتين ، و هنا لابد من ثبات القيم و الاعتبارات الأسرية ، و ثبات الأساليب النفسية الثابتة و التي تعتمد على المكافأة أو الثواب و التشجيع ، و إعطاء الطفل الحق في الحديث و ابداء الرأي و سماعه .

_لابد من الهدوء أثناء اتخاذ قرار الانفصال ، و اشعار الأطفال أن شيئا لن يحدث بعد الطلاق ، و عدم قطع العلاقة مع الأولاد ، أو شتم أحد الوالدين أمام الآخر بل لابد إعطاء صورة عادية حسنة عن كل من الأبوين للأولاد، دون مبالغة أو تضخيم .

_الطفل يحتاج إلى وجود الوالدين معا في عالمه حتى ينمو بشكل صحيح .

_على الزوج و الزوجة اختيار الوقت المناسب و المكان المناسب لأتباع الطلاق، كأن لا يكون الطلاق في فترة مرض الطفل ، أو في فترة امتحاناته ، أو أثناء غياب أحد الوالدين .

_على الزوج و الزوجة إخبار الأطفال عن الطلاق باستخدام الأسباب العامة و السطحية فقط دون تضخيم أو تهويل الأسباب ، و دون الدخول في التفاصيل التي لا يفهمها الأطفال ، و دون اسقاط الأسباب على الطرف الآخر ، و لأن الطفل الصغير بطبيعته لا يدرك الخلفيات العميقة للمشكلات القائمة بين الزوجين ، و دون اثارة لمخاوف الأطفال أو قلقهم ، مع مراعاة قدرات الطفل ، و مستوى وعيه ، و يجب إبعاد الأطفال عن مشاكل الأزواج .

_يمكن للوالدين أو أحدهما تنظيم زيارات أو رحلات مشتركة مع الأبناء بين آونة و أخرى ، مما يزيد من تواصل الأبناء مع الآباء لهذا لابد من الإشادة بالجهود الكبيرة للقائمين على مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات، و دوره هذه المؤسسة في النوعية و الإرشاد قبل الزواج و بعده ، بما في ذلك حسب الاختيار بين الأزواج ، مع متابعة الدراسات العلمية في هذا المجال .

_عدم نقل الخلافات إلى الأبناء ، و عدم استشارتهم ، أو اتخاذ قرار الانفصال معهم .

(خير الزراد، 2010، ص262_263)

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن الطلاق هو شكل من أشكال التفكك الأسري ، كما أن أسباب وقوعه ترجع لكلا الطرفين و الطلاق هو أبغض الحلال عند الله عز وجل لما يترتب عليه من آثار سلبية خاصة على الأطفال وذلك من خلال النتائج الوخيمة التي يخلقها لهم كالتفكير الدائم بأسباب الانفصال فقد يظن أن والديه يستوقفان عن حبه مما يؤثر على مشاعره الداخلية و يزيد من شعور الإحباط و الخوف و الشعور بعدم الأمان و الحب و لذلك يجب على الوالدين اتباع ارشادات للحد من آثاره السلبية .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1: منهج البحث

2: حدود الدراسة

3: حالات الدراسة

4: أدوات البحث

خلاصة

تمهيد

تحديد الإجراءات المنهجية خطوة مهمة في عملية البحث إذ تمثل المرجع و المرشد للباحث أثناء القيام بالبحث ، حيث تسمح له بالتفكير في كل مظهر من مظاهر البحث ، كما تحميه من نسيان بعض العناصر ، إضافة إلى أن تحديد الإجراءات المنهجية يسهل عملية تقويم مشروع الدراسة سواء من طرف الباحث أو الآخرين .

1: المنهج:

يعتبر المنهج المعتبر في البحث العلمي من أساسيات أي بحث علمي حيث في ضوئه تتحدد مدى مصداقية نتائج البحث .

فالمنهج هو: خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة أي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق .(**أحمد درويش، 2018، ص18)**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي الذي يتركز على دراسة الحالة كونه الأنسب لدراستنا .

فالمنهج العيادي وسيلة للبحث و التي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول عينات بحثنا حيث يمكننا من فهم و الكشف عن الحرمان العاطفي لطفل الطلاق و الوصول إلى جزيئات أدق عن حالات الدراسة و منه إلى جمع بيانات تفيد إلى الإجابة عن الفرضيات المطروحة .

و يعرف المنهج العيادي على أنه:" الفحص المتعمق و المفصل لحالة فردية لجمع أنواع البيانات(النفسية و الفيزيولوجية و السيرة الذاتية و البيئة حتى يلقى الضوء على خلفية الشخص و علاقاته و سلوكه و توافقه".**(عبد الفتاح دويدار، 1999، ص99)**

2: الحدود الزمانية و المكانية للدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية بداية شهر مارس من السنة الدراسية 2023/2022 على حالات الدراسة و البالغ عددهم **ثلاث** حالات من أطفال ضحايا الطلاق حيث تم إجراء. مقابلات عيادية نصف موجهة و كذا تطبيق مقياس الحرمان العاطفي "**صالحي عبد الكامل**" و "**عموري**" على كل حالة أما بالنسبة للمجال المكاني فقد تم إجراء الدراسة في المؤسسة الابتدائية "**أحمد بومعراف**" كان اختيار العينة بطريقة قصدية .

3 : حالات الدراسة و طريقة اختيارها:

تم اختيار حالات البحث حسب طبيعة المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة و تم الاختبار بطريقة قصدية ، إذ أن الطريقة القصدية تفيد في اختيار الحالات المراد دراستها دراسة معمقة مما يحقق الغرض من الدراسة .

و تم مراعات الشروط التالية في عملية اختيار حالات الدراسة و المتمثل في :

- كل حالات الدراسة تعاني من طلاق الوالدين .
- تحددت حالات الدراسة ضمن مرحلة الطفولة ما بين (10 إلى 11 سنوات) .
- الجنس تحددت حالات الدراسة في اثنين من الحالات من جنس أنثى ،وحالة من جنس ذكر .
- وضعية الدراسة: كل حالات الدراسة تزاول الدراسة في المدرسة الابتدائية .
- حضانة الطفل: حضانة حالات الدراسة مختلفة حالتين عند الأم و حالة عند الأب .

4: أدوات البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على الأدوات التالية:

- المقابلة العيادية نصف الموجهة .
- اختبار رسم العائلة .
- مقياس الحرمان العاطفي .

1.4. المقابلة العيادية النصف موجهة :

تم الاعتماد على المقابلة العيادية النصف الموجهة كونها الأنسب مع دراسة الحالة حيث تتيح للمبحوث التعبير بحرية و تمكننا من جمع أكبر من المعلومات حول حالات الدراسة من خلال أسئلتها النصف مفتوحة التي يوجهها الباحث .

و تعتمد المقابلة النصف الموجهة على دليل المقابلة و يعرف "**دوكاتيل**" و "**روجرز**" بأنها :" منهج في جمع البيانات و المعلومات متمثل في مقابلات شفاهية فردية و جماعية مع أشخاص يقع انتقاؤهم بعناية قصد الحصول منهم على معلومات حول وقائع أو تمثلات يتم تحليل درجة ملاءمتها و صلاحيتها و ثباتها وفق أهداف البحث" . **(بن الحطاب التومي، 2020، ص2)**

و لإجراء هذه المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة المفتوحة و ذلك لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات و تمثلت هذه المحاور في:

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية .
- **المحور الثاني:** الحالة النفسية .
- **المحور الثالث:** العلاقة مع الولي .
- **المحور الرابع:** العلاقة مع الآخرين .

2.4. اختبار رسم العائلة:

لقد اخترنا اختبار رسم العائلة لأن دراستنا تحتاج إلى هذه الأداة التي يمكن استخدامها مع فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10 ــ11) سنة و لأن هذا الاختبار أداة اسقاطية فالرسم أحسن وسيلة للتعبير تسمح للطفل بإسقاط مشاعره ، و مكبوتاته دون القصد ، كما يوضح الرابطة العلائقية بين الطفل و عائلته من خلال الرسم ، و منه يناسب طبيعة الموضوع و متغيرات الدراسة و بالتالي يساعدنا على الكشف عن الحرمان العاطفي لطفل الطلاق .

1.2.4 التعريف بالاختبار:

اختبار اسقاطي وضعه "**لويس كورمان Louis corman** "، 1990 ، على الأطفال ابتداء من سن الخامسة حيث يسمح للطفل بإسقاط ميوله المكبوتة إلى الخارج و بالتالي يمكن له أن يظهر لنا الأحاسيس التي يشعر بها اتجاه الآخرين و منه التعرف على شخصيته و صراعاته كما يعتبر أداة هامة للتعرف على الطفل و كيفية بناء نظامه الداخلي و خاصة العلائقي و سنقدم فيما يلي وسائل اختبار رسم العائلة و كيفية إجراء و طريقة تحليله. **(طابوش، 2013، ص46)**

2.2.4 وسائل الاختبار:

تقدم ورقة بيضاء و قلم رصاص مبري ، و إذا كان من الممكن تجنب تقديم الممحاة لأن الطفل قد يستعملها كثيرا و بالتالي لا يستطيع أن يركز على الأفكار التي يريد اخراجها في الرسم و نفس الشيء تجنب المسطرة قدر المستطاع .

3.2.4 إجراء الاختبار:

قبل أن نبدأ في الاختبار ، نوضح للطفل بأن الرسم غير متعلق بنتائجه المدرسية ، بل هو رسم حر ، ثم يجلس في وضعية غير متعبة مريحة و نقدم له الورقة و نعطيه التعليمة التالية: " **الآن ارسم عائلة**" ، أو نقول: " **تخيل عائلة و أرسمها**" ، يمكن أن نقول: "**ارسم عائلة و يمكنك ادخال لعب ، حيوانات و أشياء أخرى**"، يقسم الاختبار إلى قسمين في المرة الأولى يطلب من الطفل أن يرسم عائلته الحقيقية و في المرة الثانية يرسم العائلة الخيالية و عندما ينتهي من الرسم للعائلتين نطرح عليه بعض الأسئلة مثل: "**من هو الشخص الأكثر لطفا في العائلة و من هو الشخص الأكثر قسوة** ".

4.2.4 طريقة التحليل:

تصحيح الرسم يتم على مستويات مختلفة:

أ_ على المستوى الخطي: يتم تحليله على أساس قوة و سمك الخط و اتجاه الرسم من حيث اليمين و اليسار.

ب_ على المستوى الشكلي: اهتمامه بإتقان الرسم و الطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم ، نوع النمط(حسي، عقلي...) .

ج_ على المستوى المحتوى: من ناحية استعمال الألوان و من حيث رسم العائلة الحقيقية اضافة شخص أو حذفه... الخ .(**عنو، 2017، ص 217_222**)

3.4 مقياس الحرمان العاطفي: (الملحق)

تم أخذ مقياس من دراسة "**صالحي عبد الكامل**" و "**عموري أيوب**" (2020) ، حيث الاستبيان على 48 بند و قسمت إلى ثلاثة محاور هي:

* **المحور الأول:** الحالة النفسية و خصص للبنود التي تكشف عن مشاعر الطفل اتجاه ذاته ، و تخصص 16 بند 08 إيجابية و 08 سلبية .

* **المحور الثاني:** العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه و خصص للبنود الخاصة بعلاقة المراهق بأحد الوالدين ، و تضمن 18 بند، 09 إيجابية و 09 سلبية .

* **المحور الثالث:** علاقة المحروم بالآخرين و خصص للبنود التي تكشف مشاعر الطفل نحو الآخرين ، و تضمن 14 بند 07 إيجابية و 07 سلبية .

جدول رقم (01) يوضح العبارات السلبية و الإيجابية لمقياس الحرمان العاطفي .

المحاور	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
المحور الأول: الحالة النفسية	01، 02،03، 04، 08، 09، 10، 13	05، 06، 07، 11، 12، 14، 15، 16
المحور الثاني: العلاقة مع الولي	02، 04، 05، 06، 09، 10، 12، 14، 16	01، 03، 07، 08، 11، 13، 15، 17، 18
المحور الثالث: العلاقة مع الآخرين	02، 04، 08، 09، 12، 13، 14	01، 03، 05، 06، 07، 10، 11

جدول رقم (02) يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي قبل التعديل عليه.

البدائل	الوزن النسبي للعبارة الإيجابية	الوزن النسبي للعبارة السلبية
كثيرا	03	01
إلى حد ما	02	02
نادرا	01	03

فيما يخص بدائل الإجابات تم تغييرها من (كثيرا_ إلى حد ما_ نادرا) إلى البدائل التالية: (تنطبق علي تماما_ تنطبق عليا أحيانا_ لا تنطبق علي أبدا) .

جدول رقم (03) يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي بعد التعديل عليه .

البدائل	الوزن النسبي للعبارة الإيجابية	الوزن النسبي للعبارة السلبية
تنطبق عليا تماما	03	01
تنطبق عليا أحيانا	02	02
لا تنطبق عليا أبدا	01	03

1.3.4 الدراسة السيكومترية للمقياس:

أ_ صدق المقياس:

و يقصد درجة نجاح الأدلة في قياس ما وضعت من أجله ، فالأداة توضع من أجل قياس ظاهرة ما لدى مجموعة من الأفراد .

أخذنا الدراسة السيكومترية للمقياس من دراسة "**صالحي عبد الكامل**" و "**عموري أيوب**" التي كانت بعنوان الحرمان العاطفي و علاقته بالطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس ، و تم عرض مقياس الحرمان العاطفي على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة **08 ماي 1945 قالمة** للتأكد من أن هذه الأداة تقيس الحرمان العاطفي للمحرومين من أحد الوالدين نتيجة طلاق أو وفاة أحدهما .

و يعتبر البند صادقا إذا حصل موافقة ثلثي المحكمين ، و كل بند لم يتحصل على موافقة خمسة محكمين فهو غير صادق و بالتالي يتم استبداله .

ب_ ثبات المقياس:

لقد تم التأكد من ثبات عبارات الاستمارة في هذه الدراسة بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية للاختبار _المقياس_ وذلك بتقسيم الاستمارة إلى جزئين متكافئين بنود سلبية و أخرى إيجابية ، ثم نقوم بحساب درجة الارتباط "**بيرسون**" و بتعويض نجد أن **R=0.85**

و ثبات الاختبار يرتبط بطوله الذي نحصل عليه بين الجزئين و هو في الواقع مكافئ لصورة واحدة من نصف الاختبار الأصلي و لتصحيحه نقوم بتطبيق معادلة "**سبيرمان براون**" التالية:

$$R = \frac{2h}{1+h}$$

و بالتعويض نجد: **R=0,9236**

و منه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ازدادت عندما أخذنا بعين الاعتبار الجزئين معا فعبارات الاختبار ثابتة .

- ✓ **مستويات الدرجة الكلية لمقياس الحرمان العاطفي:**

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (48_80) فإن هذا يعني أن مستوى الحرمان العاطفي لدى المفحوص منخفض .

_إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (81_113) فهذا يعني أن مستوى الحرمان العاطفي لدى المفحوص متوسط.

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (114_146) فإن هذا يعني أن مستوى الحرمان العاطفي لدى المفحوص مرتفع .

✓ **مستويات محور الحالة النفسية:**

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (16_26) فإن هذا يعني أن مستوى الحالة النفسية للمفحوص منخفض .

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (27_ 37) فإن هذا يعني أن مستوى الحالة النفسية لدى المفحوص متوسط .

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (38_48) فهذا يعني أن مستوى الحالة النفسية مرتفع .

✓ **مستويات محور العلاقة مع الولي:**

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (18_30) فهذا يعني أن مستوى العلاقة مع الولي منخفض .

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (31_43) فهذا يعني أن مستوى العلاقة مع الولي متوسط .

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (44_56) فهذا يعني أن مستوى العلاقة مع الولي مرتفع .

✓ **مستويات محور العلاقة مع الآخرين:**

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (14_23) فهذا يعني أن مستوى العلاقة مع الآخرين منخفض .

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (24_33) فهذا يعني أن مستوى العلاقة مع الآخرين متوسط .

_ إذا كانت مجموع الدرجات تتراوح بين (34_43) فهذا يعني أن مستوى العلاقة مع الآخرين مرتفع .

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة لمنهجية البحث و إجراءاته حيث تطرقنا فيه إلى الأدوات المستخدمة ، و فيما يلي سنتطرق إلى عرض و تحليل النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث و ذلك بتحليل كل حالة على حدا انطلاقا من المقابلة نصف الموجهة ، و اختبار رسم العائلة و مقياس الحرمان العاطفي ، ثم مناقشة عامة لكل الحالات و الهدف من هذا إثبات أو نفي الفرضية المطروحة .

الفصل السادس:

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1. عرض الحالة الأولى و تحليلها العام:

1.1 تقديم الحالة الأولى (ب):

الاسم: ب .

السن: 10 سنوات .

الجنس: أنثى .

المستوى التعليمي: السنة الرابعة ابتدائي .

المستوى الاقتصادي: ضعيف .

مهنة الأب: بطال

مهنة الأم: ماكثة في البيت .

عدد الإخوة: هي الوحيدة .

مدة طلاق الوالدين: 09 سنوات .

الحضانة: الأب .

2.1 ملخص المقابلة مع الحالة (ب):

الحالة تبلغ من العمر 10 سنوات تدرس في المدرسة الابتدائية الصف الرابع والداها مطلقان منذ 09 سنوات أي عندما كانت رضيعة ، المستوى المعيشي ضعيف تعيش مع والدها و جدتها و هي التي تتكفل بالاعتناء بها ، في المقابلات التمهيدية وجدنا صعوبة كبيرة في التعامل معها فالحالة (ب) طفلة منطوية و لا تحب الكلام كثيرا تبتسم بخجل مع وضع أصابعها أمام فمها و بعد المقابلات التمهيدية استجابت معنا الحالة و تمحورت الأسئلة حول حالتها النفسية و علاقتها بوالديها و الآخرين و الحالة تتميز بالحساسية الشديدة و البكاء خاصة في الأسئلة المتعلقة بفراق والدتها عن الأسرة منذ صغرها ، لم تتقبل غيابها من الرغم من أنها تحاول التأقلم .

3.1 تحليل المقابلة مع الحالة (ب):

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة و ملاحظتنا للحالة (ب) تبين أنها تتسم بالسطحية فيما يتعلق بالأم و ذلك بسبب فقدانها لموضوع الحب (الأم) منذ الصغر قولها:" **ماما ما نعرفها طول جامي شفتها في حياتي طلقو كي كنت صغيرة**"، بالنسبة لمحور الحالة النفسية فالحالة (ب) فهي محطمة نفسيا من طلاق والديها و ترك أمها لها و ذلك في قولها:" **نحس بلي معنديش الزهر و ماما متحبنيش**"، كما أنها تعاني من اضطرابات في النوم قولها:" **نخاف لازم نتفرج حتى نرقد لوكان ميكونش تلفزيون مانرقدش**" ، كما وضحت أنها لم تعش شعور اجتماع والديه.ا معها و لم تذق طعم السعادة لهذا الموقف و ذلك في قولها:" **منعرف جامي كانوا مع بعض**" ، و هي تشعر بالحزن و الاستياء لكونها في عائلة بلا أم فاضطرابات الصحة النفسية تتعلق بالمشاعر التي يمر بها كل طفل مثل الحزن و الشعور بالوحدة و ذلك في قولها:" **هيه نبكي بزاف**" .

و فيما يخص محور العلاقة مع الولي فلا توجد أي علاقة مع الأم و علاقة سطحية مع الأب و لذلك فهي تعاني من حرمان عاطفي و بالضبط حرمان عاطفي كلي من طرف الأم ذلك بسبب فقدانها لموضوع الحب(الأم) منذ الصغر و هذا حرمان قاسي جدا في فترة مبكرة من حياتها حيث حرمت من اشباع حاجات ضرورية فأي طفل يحتاج إلى الأمن و الراحة و الشعور بالحب من كلا الوالدين ، و خصوصا من الأم و هي لم تحظى ببديل أمومي سابقا .

و بالنسبة لمحور العلاقة مع الآخرين الحالة (ب) علاقاتها جيدة مع أصدقائها رغم قلتهم و ذلك في قولها:" **عندي صحاباتي و لي نحب نلعب معاهم إيناس برك**" ، و هي تجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة و ذلك في قولها:" **منحبش أصلا**" .

4.1 تحليل رسم العائلة للحالة (ب):

أ_ على المستوى الخطي:

جاء الخط واضح و هذا ما يدل على عفوية الحالة، كما جاء الرسم صغير نوعا ما و هذا ما يشير إلى مشكل في الحيوية و تثبيط للميولات الطفولية و بدأت الرسم من اليسار إلى اليمين و هذا ما يدل على تطلعات نحو المستقبل و ميل نحو الأب، خط ضئيل السمك و الحدة و هذا يدل على تثبيط الامتداد الحيوي و الحساسية و الخجل و الرسم متمركز في الوسط هذا ما يدل إلى الرجوع إلى الطفولة الماضية و الاحتفاظ بالأولويات الفطرية و قد تدل على أنه محطم .

ب_ على المستوى الشكلي:

الرسم متقن و الاهتمام بالتفاصيل اللباس و الشعر و هذا ما يدل على النضج و الذكاء و كذلك النمو العقلي الجيد، نلاحظ وجود مسافة بين الأفراد اللذين تم رسمهم و هذا ما يدل على عدم وجود علاقة عاطفية في كلا العائلتين و قد رسمت والدها في مستوى أعلى من الأفراد الآخرين و ذلك دليل لإعطائه القيمة الكبرى و تبيان سيطرته .

ج_ على مستوى المحتوى:

يدل عدم الرسم باستعمال الألوان على الفراغ العاطفي و القلق و في رسمها لم ترسم أمها في العائلة الحقيقية و هذا ما يدل على احتقارها و ذلك خاصة من قولها:" **أنها تخلت عنها منذ الصغر**" ، و عند سؤالنا عن الأم لماذا لم ترسمها في العائلة الحقيقية قالت أنها لا تعرف شكلها و أنها لا تعرف عنها شيئا و حاولت أن ترسمها في العائلة الخيالية و هو عبارة عن رغبة داخلية في أن تكون لديها أم و هذا ما يوضح أن للحالة حرمان عاطفي من الأم و الحالة تعاني من القلق و الخوف و ذلك لعدم رسم الأذنين و رسم الجدة في كلتا العائلتين من محبتها لجدتها فعند سؤالها عن الشخص المفضل أجابت على أنه "**جدتها**" .

5.1 تقديم نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة (ب):

بعد إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار رسم العائلة مع الحالة (ب) تم تطبيق عليها مقياس الحرمان العاطفي و كذلك معرفة درجة المقاييس الفرعية لهذا المقياس و هذا من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (04) يوضح نتائج المحاور الفرعية لمقياس الحرمان العاطفي الحالة (ب)

المحور	الدرجة الخام	التفسير
المحور الأول المتعلق بالحالة النفسية	31	مستوى متوسط
المحور الثاني المتعلق بالعلاقة مع الولي	37	مستوى متوسط
المحور الثالث المتعلق بالعلاقة مع الآخرين	27	مستوى متوسط

تحصلت الحالة (ب) على مجموع درجات مقياس الحرمان العاطفي على 95 درجة =حرمان عاطفي متوسط التي تقع ضمن المجال (81_113).

6.1 تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة (ب):

من خلال نتائج المقياس تحصلت الحالة على مجموع درجات 95 درجة نستنتج أن للحالة حرمان عاطفي متوسط ، و من خلال الجدول أعلاه أن الحالة (ب) لديها مستوى متوسط من الحالة النفسية و ذلك لحصولها على درجة 31 ضمن مجال (27_37) ، أيضا بالنسبة للمحور المتعلق بالعلاقة بالولي لديها مستوى متوسط و ذلك لحصولها على درجة 40 وذلك ضمن مجال المحور الفرعي العلاقة مع الولي (31_43)، أما العلاقة مع الآخرين فتحصلت على درجة 27و هو ما يعني أن مستوى العلاقة مع الآخرين متوسط ضمن مجال (24_33) .

7.1 التحليل العام للحالة (ب):

من خلال تحليل المقابلة النصف موجهة و تحليل اختبار رسم العائلة و الحصول على نتائج مقياس الحرمان العاطفي تبين أن للحالة (ب) حرمان عاطفي مرتفع ، و هذا ما تأكد من خلال المقابلة نصف موجهة ، و خاصة من طرف الأم فهي لم ترى وجهها طول حياتها و لم تعرف مذاق حنان الأم و ذلك عندما قالت:" **ماما مانعرفهاش طول جامي شفتها في حياتي طلقو كي كنت صغيرة**" ، فالحالة تعاني من حرمان عاطفي بسبب طلاق والديها و عدم العيش في أسرة مكونة من أب و أم فهي محرومة من حب و عطف الأم في سن مبكر جدا حيث نصت النظرية التحليل النفسي على أن "مركز الأم في عالم الطفل مركز فريد ، لأن عالمه يكاد يقتصر في مبدأ الأمر عليها فهي مصدر الاشباع و الراحة و الطمأنينة و هي في تفس الوقت مصدر الحرمان و القلق و الحيرة حين يجد الطفل نفسه محروما أو قلقا" . **(فؤاد جلال،2020، ص 64)**

و رغم أن الحالة تحظى الرعاية من طرف جدتها لكن يظهر الأخيرة لم تستطع أن تلبي حاجات الأساسية التي كانت من الضروري أن تلبى من طرف من طرف الأم الغائبة و أن الحالة تأثرت كثيرا بعدم وجود الأم معها فأمها أعادت الزواج و هي بعيدة عنها حيث تظهر العديد من الدراسات حيث أكدت نظرية التعلق على أنه هناك نزعة فردية داخلية لدى كل انسان تجعله يميل إلى إقامة علاقة عاطفية حميمية مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته تبدأ أساسها الأولي من الولادة حيث قال "**بوبلي**": " من المهم التوازن العقلي للرضيع أن يكون قادرا على عيش علاقة حميمية بصفة مستمرة مع الأم أو مع الشخص الذي يقدم له الرعاية، علاقة تمكن كليهما من إيجاد السعادة و الرضى" . **(مزيان،ب.س، ص240)**

وأيضا ما يظهر لنا من خلال الجدول الذي يضم المحاور الفرعية الحالة تعاني حالة نفسية غير جيدة بسبب انفصال والديها و عدم وجود أمها و ظهور اضطراب في النوم و شعور بالحزن كما وضحت "**آنا**

فرويد Anna freud "أن الانفصال و الحرمان من الأم في مرحلة جد مبكرة يقود إلى حالة من الحزن و تحويل الاهتمام من الخارج إلى الداخل و يأخذ التعبير عن هذا لدى الطفل في صورة بكاء و الحزن المستمر" ، و هذا ما لاحظناه في المقابلة فالحالة(ب) كانت حساسة سريعة البكاء . **(فطناسي،2015، ص78)**

أما فيما يخص العلاقة مع الولي فلا توجد علاقة بأي شكل مع الأم و علاقة سطحية مع الأب فالحالة تميل إلى جدتها و كذلك العلاقة مع الآخرين بسيطة فهي قليلة التفاعل الاجتماعي لديها صديقة أو اثنين ولا تحب إقامة علاقات جديدة و يرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن " **العلاقة العاطفية بين الرضيع و مقدم الرعاية و الذي غالبا ما يكون الأم تعد أساس للعلاقات المستقبلية اللاحقة**" ، وصاغ "**جون بوبلي Boubly"** نظرية إيثولوجية في التعلق تنظر إلى رابطة الرضيع الانفعالية بمقدم الرعاية كاستجابة متطورة تعمل على زيادة فرص بقاء الرضيع ، و يعزو وجهة نظره هذه إلى عدم توفير فرصة للطفل كي يطور رابطة تعلقية مع الأم في مرحلة الطفولة المبكرة. **(محمد ملحم،2011، ص111)**

و فيما يخص نتائج اختبار رسم العائلة نجد أن الحالة تعاني من فراغ عاطفي فقد رفضت استعمال الألوان كما أنه لم ترسم أمها في العائلة الحقيقية و ذلك لاحتقارها لعدم وجودها معها و رسمتها في العائلة الخيالية و ذلك بسبب رغبة الحالة (ب) في وجودها فحين سألناها لماذا لم ترسم أمها في العائلة الحقيقية قالت: "**لا أعرفها**" و رسمها لأخت صغيرة في العائلة الخيالية دليل على أنها تحلم بملأ فراغ المشاعر مع شخص آخر قادر على إقامة علاقة وثيقة معه ، و كذلك رسمت جدتها في كلتا الرسمتين و عند سؤالها عن الشخص المفضل أجابت: "**جدتي**" فرغم وجود أبوها معها فهي تميل إلى جدتها لأنها تفتقد إلى موضوع الحب(الأم) أي جانب الاهتمام الأمومي و الرعاية الأمومية أن صدمة الانفصال كانت شديدة على الحالة و يعود الجرح النرجسي إلى عدم تمتع الحالة بعلاقة وجدانية من الأم بسبب الطلاق و الهجر .

2. عرض الحالة الثانية و تحليلها العام:

1.2 تقديم الحالة الثانية (أ):

الاسم: (أ) .

السن: 11 سنة .

الجنس: أنثى .

المستوى الاقتصادي: متوسط .

مهنة الأب: حلاق .

مهنة الأم: موظفة في البلدية .

عدد الإخوة: 03 .

مدة طلاق الوالدين: 03 سنوات .

الحضانة: الأم .

2.2 ملخص المقابلة مع الحالة (أ):

الحالة (أ) تبلغ من العمر 11 سنة ، تدرس السنة الخامسة ابتدائي والديها مطلقان منذ 03 سنوات تعيش مع أمها التي تعمل و مستواها الاقتصادي متوسط ، كانت متجاوبة مع أسئلتنا منذ المقابلات التمهيدية و تمحورت الأسئلة حول حالتها النفسية و علاقتها بالوالدين والآخرين ، وهي تفتقد كثيرا العطف و اهتمام والديها فقد أعطتنا الحالة صورة عن حالتهم في الحياة اليومية و كيف يتم معاملتها من قبل الأم و الأب و علاقاتها فقد أصبح أبوها لا يهتم بها و خاصة قولها أنه يعتني بأختها الصغيرة أكثر منها و كذلك اهمال و نقص حب من الأم بسبب الخروج إلى العمل و السفر ومع كل ذلك تحاول الحالة(أ) تقبل الوضع المعاش لبحثها الدائم عن الحب و الحنان المفقود التي قامت بتعويضه مع صديقتها .

3.2 تحليل المقابلة مع الحالة (أ):

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة و ملاحظاتنا للحالة (أ) نلاحظ أنها تأثرت كثيرا بطلاق والديها وذلك من خلال قولها:" **معجبنيش الحال**" ، فهي ترى أن ابتعاد والديها عنها أمر سيء ، وفيما يخص محور الحالة النفسية تعيش تجربة سيئة في حياتها و هي محطمة من هذا الانفصال و تشعر بالنقص و ذلك في قولها:" **كي نشوف بنات باباهم ولا ماماهم يجو يدوهم و نا بابا إذا جا يدي غير أختي**" ، كما أن لديها اضطرابات في النوم و ذلك في قولها:" **بسيف نرقد نخاف فليل لازم نشعل الضوء**" ، و هذا الحرمان أثر أيضا على دراستها بسبب الحالة النفسية و ذلك في قولها:" **شوية نحاول نجتهد**" ، و هي حساسة جدا و ذلك ما لاحظناه عليها و كذلك في قولها:" **ليه ليه نبكي كي يقلقوني**" ، و فيما يخص محور العلاقة مع الولي علاقتها ليست جيدة و سيئة فهي تعيش حرمان عاطفي من خلال غياب الأب و الحضانة للأم ، و هي في مرحلة الطفولة التي تحتاج فيهل لحنانه و رعايته في قولها:" **ساعات نحلم بلي ماما و بابا و خواتاتي مع بعض كامل**" ، و الحالة (أ) تعاني من اهمال شديد من طرف والديها فالإهمال هو عندما لا يكون الوالدان متواجدان نفسيا و حضوريا مع الطفل يل يكونان منشغلين بأنفسهم غافلين عن الطفل و من ذلك يفشلون في التفاعل مع احتياجات الطفل العاطفية خاصة ، فالأب يهتم بأختها الصغرى و يميزها عنها و الأم دائمة الانشغال مع العمل و كثيرة السفر تاركة ابنتها خلفها وذلك في قولها:" **ماما كاينة بصح تقريب ماتكونش**

معانا في الدار ولا تروح فرانسا وبابا منروحش عندو" ، فهذه العلاقة الباردة تؤدي إلى الفراغ و الحرمان العاطفي للحالة (أ) .

و بالنسبة لمحور العلاقة مع الآخرين يتضح لنا أن للحالة (أ) صديقة مقربة تحبها كثيرا و علاقتها جيدة معها وذلك في قولها:" **نستمتع كي نكون مع صاحبتي المفضلة برك تسنيم**" ، و هي ليست مندمجة كثيرا مع زملائها في الصف حسب قول المعلمة وقولها أيضا:" **نقعد مع لي نعرفهم برك**" ، فقد أثر هذا الحرمان العاطفي على علاقاتها الاجتماعية و أصبحت تحب الانعزال بشكل ملحوظ من طرف معلمتها كما أنها قالت أن أفضل شخص لديها "**صديقتها**" فالحالة تحاول تعويض هذا الحرمان مع صديقتها .

4.2 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة (أ):

أ_ على المستوى الخطي:

جاء الخط واضح و هذا ما يدل عفوية الحالة و سهولة الكشف عن الميولات و احتل مكانة صغيرة من الورقة و كان صغيرا و هذا يدل على الكف و الانطواء و الخطوط كانت ضعيفة السمك و هذا ما يدل على ضعف الدافعية و الخجل، كما أنها استعملت نفس الخطوط و كررتها في جميع الأشخاص و هذا ما يدل على فقدان التلقائية و ثقل الأوامر، اتجاه الرسم كان من اليمين إلى اليسار و هذا ما يدل على حركة نكوصية حيث قد رسمت الرسم في أعلى الورقة و هذا ما يدل على حرية الخيال و المثالية و من القسم الأيمن من الورقة و هذا مايدل على النكوص أو كانت حجم الشخصيات صغيرة .

ب_ على المستوى الشكلي:

الرسم متقن واضح و هذا ما يدل على النضج و النمو العقلي الجيد ، تنتمي الحالة إلى النمط الجندري من خلال غياب الحركة و سيطرت الهدوء و تكرار رسم الأفراد بنفس الحجم في كلا العائلتين الخيالية و الحقيقية يشير إلى وجود مشاكل عائلية ، كما أن الحالة رسمت الشعر بشكل حاد على شكل خطوط حادة و هذا يدل على العدوانية .

ج_ المستوى المحتوى:

يدل عدم الرسم باستعمال الألوان على الفراغ العاطفي و القلق و في رسمها لم ترسم أمها في العائلة الحقيقية و هذا ما يدل على ميولات عاطفية تميل إلى السلبية و هذا ما يدل على استثمار الموضوع و احتقاره و كذلك يدل على الحرمان العاطفي و لديها أيضا رعب و قلق و هذا واضح من خلال رسم الأعين مفتوحة و قد رسمت أخوها الكبير بحجم صغير و أقل قامة و هذا يدل على انعدام السلطة لديه و تحقيره ،

ففي العائلة الخيالية رسمت (أ) أمها و صديقتها و هي فقط و لم ترسم العائلة ككل و هذا يدل على أن باقي الأسرة التي لم يتم رسمها تشكل لها مصدر قلق وعدم رسمها لوالدها في كلتا العائلتين دليل على أن العلاقة العاطفية أو الاحتكاك به منعدم و كأنه غير موجود في مجالها العاطفي و على أنه مصدر القلق .

5.2 تقديم نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة (أ):

بعد اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار رسم العائلة مع الحالة (أ) تم تطبيق عليها مقياس الحرمان العاطفي و كذلك معرفة درجة المقاييس الفرعية لهذا المقياس و هذا من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج المحاور الفرعية لمقياس الحرمان العاطفي الحالة (أ)

المحور	الدرجة الخام	التفسير
المحور الأول المتعلق بالحالة النفسية	33	مستوى متوسط
المحور الثاني المتعلق بالعلاقة مع الولي	40	مستوى متوسط
المحور الثالث المتعلق بالعلاقة مع الآخرين	29	مستوى متوسط

تحصلت الحالة (أ) على مجموع درجات مقياس الحرمان العاطفي على 86 درجة = حرمان عاطفي متوسط التي تقع ضمن المجال (81_113)

6.2 تحليل نتائج الحرمان العاطفي للحالة (أ):

من خلال نتائج المقياس تحصلت على مجموع درجات 86 درجة نستنتج أن للحالة حرمان عاطفي متوسط، و من خلال الجدول أعلاه أن الحالة (أ) لديها مستوى متوسط من الحالة النفسية و ذلك لحصولها على الدرجة 33 ضمن مجال (27_37) أيضا بالنسبة لمحور المتعلق بالعلاقة بالولي تحصلت الحالة على درجة 40 هو ما يعني أن مستوى العلاقة مع الولي متوسط و ذلك ضمن مجال المقياس الفرعي العلاقة مع الولي (31_43) .

أما العلاقة مع الآخرين فتحصلت على درجة 29 و هو ما يعني أن مستوى العلاقة مع الآخرين متوسط ضمن مجال (24_33) .

7.2 التحليل العام للحالة (أ):

من خلال إجراء تحليل المقابلة النصف موجهة و تحليل اختبار رسم العائلة و الحصول على نتائج مقياس الحرمان العاطفي تبين أن للحالة (أ) حرمان عاطفي فالحالة تعاني من حرمان عاطفي بسبب طلاق و انفصال الأب و الأم و اهمالهما فرغم وجودها في رعاية أمها و حضانتها إلا أنها بسبب عملها الدائم و السفر أحست بإهمال و الأب تزوج مرة أخرى يأتي إلى رؤية أبنائه أحيانا لكنه مهمل لأبنته و في هذا المقام في ضوء ما يعرف بالنظرية النفس الاجتماعية و يمثلها كل من "**أدلر Adler و**" **فروم From**" و "**سوليفان Sullivan** " و قد اهتم أدلر بأنواع المؤثرات المبكرة التي تعد الطفل لإتخاذ أسلوب خاطئ في الحياة و من هذه العوامل أطفال مهملون و أطفال يشعرون بالنقص و في هذا الصدد أكد السيد "**عبد العزيز**" (1999) على أن: الأطفال المهملون لا ينمو لديهم شعور اجتماعي" . **(أبو الفتاح عمر،2016، ص 111)**

و كذلك في ما يخص المحاور الثلاثة فالحالة (أ) تعاني من حالة نفسية سيئة بتقدير متوسط و هذا بسبب أنها ضحية طلاق الوالدين فنجد لديها شعور بالنقص و كذلك ظهور اضطرابات في النوم و هذا ما تأكدت من خلال المقابلة قولها:" **كي نشوف بنات باباهم و ماماهم يجو يدوهم و نا دايمن نروح وحدي بابا يدي أختي صغيرة برك و يخليني**" ، و كذلك قولها:" **نخاف فليل لازم نشعل الضوء**"، و هذا ما أكدته دراسة" **باركر (1988) Barker** " **أنه بدون الحب و الأمان النفسي يفشل الأفراد في النمو و النضج فيهم اتجاهات شخصية سلبية تعوق النمو الجسمي و العقلي و النفسي السليم لديهم**" **(سامي لموزة، 2009، ص3)**

و كذلك فيما يخص المحورين الآخرين نجد أن الحالة لها علاقة باردة مع والديها و الآخرين فإذا كانت العلاقات بين الطفل و والديه تسودها القسوة و الحرمان و الخوف فسوف لن يكون متعاونا ولا إيجابيا بل متقوقعا أنانيا هيوبا في علاقاته مع الآخرين حين أشارت الدراسات السابقة في نتائجها إلى المشكلات في العلاقات الاجتماعية كما أن نسبة كبيرة منهم يشعرون بفقدان الأصدقاء و يجدون صعوبة في إقامة علاقات معهم . **(محمد زيد، 2023، ص69)**

و تبين في اختبار رسم الشجرة أن الحالة منطوية و لديها شعور بالنقص ، و كذلك تعاني من حرمان و فراغ عاطفي من الأب و الأم حيث امتنعت من التلوين في كلا العائلتين ففي العائلة الحقيقية اكتفت برسم نفسها و إخوتها و لم ترسم والديها و هذا يشير إلى أنهما مصدر القلق لها ، و في العائلة الخيالية رست نفسها و أمها و صديقتها الوحيدة فمن خلال الرسم الحالة (أ) تعيش قلق و انعدام الأمن العاطفي مما أدى إلى البحث عن التعويض لذلك الحرمان مع صديقتها التي أجابت في أسئلة اختبار رسم العائلة أنها الشخص المفضل في رسوماتها و طبقا لنظرية "**فرويد**" في التحليل النفسي " فإن الأطفال الصغار مهيؤون بيولوجيا للارتباط بالأشخاص من حولهم و ما التعلق إلا شحنة انفعالية لاختيار الشيء ، حيث يستثمر الطفل

الصغير بعض الطاقة الليبيدية في شخص آخر قد يكون الأم أو البديل" ، فهي حسب مقابلتنا متعلقة بصديقتها أكثر من أفراد عائلتها . **(محمد ملحم، 2011، ص225)**

3. عرض الحالة الثالثة و تحليلها العام:

1.3 تقديم الحالة:

بيانات أولية:

الاسم: (ع) .

السن: 11 سنة .

الجنس: ذكر .

المستوى الاقتصادي: متوسط .

المستوى الدراسي الحالي: الرابعة ابتدائي (معيد للسنة الرابعة) .

مهنة الأب: تاجر .

مهنة الأم: ربة منزل .

عدد الإخوة: أخت واحدة صغرى .

مدة طلاق الوالدين: 9 سنوات .

الحضانة :الأم

2.3ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة (ع) يبلغ من العمر 11 سنة ، ذو مستوى تعليمي رابعة ابتدائي بمدرسة "**أحمد بومعراف**" ، ذات مستوى اقتصادي متوسط ، والديه مطلقان منذ 9 سنوات ، أي لما كان عمره عامين يعيش مع أمه و الأب البديل (زوج أمه) و أخته الصغيرة ، في المقابلات التمهيدية وجدنا صعوبة قليلا في التعامل مع الحالة لأنه قليل الكلام و قد كذب في خصوص والديه في أول مقابلة بأنهم يعيشون مع بعض ، و بعد المقابلات التمهيدية اعترف بأن والديه مطلقان و أنه يعيش مع أمه ، و من خلال الأسئلة المطروحة عليه كان الحالة يشعر بالقليل من التوتر ، و كان ذات طابع هادئ و متجاوب معنا أثناء إجراء عملية المقابلة ، حيث ظهر

من خلال الأجوبة المقدمة من طرف الحالة أنه يعاني من قلق و فراغ عاطفي و ذلك لنقص الحب و الحنان من طرف والده .

3.3 تحليل المقابلة للحالة (ع):

من خلال مقابلتنا التي أجريت مع الحالة لاحظنا أنه كان متجاوب معنا و في بداية الأمر نتطرق إلى المحور الأول المتمثل في البيانات الشخصية الذي تطرقنا إليه في تقديم الحالة و المحور الثاني المتمثل في الحالة النفسية حيث أن الحالة يشعر بالنقص و القلق لطلاق والديه حيث قال:" **نحس طلاق والديا نقطة ضعفي، كون يسقسيني واحد نقلق**" ، فالحالة ينزعج عند سؤاله عن والديه ، فالحالة لا يحب الكلام كثيرا حيث قال:" **منهدرش بزاف**"، فالحالة (ع) تبين أنه لا يريد أن يكون جزء من هذه العائلة في قوله:" **منحبش نهدر عليهم**" ، أما بالنسبة للمحور الثالث المتمثل في العلاقة مع الولي حيث أظهر عند الحالة أنه يتمتع بعلاقة سطحية مع الأم ، حيث أظهر عند الحالة أن نومه مضطرب في الأحيان لغياب أمه حيث قال:" **مقدرتش نرقد**" ، فالحالة يشعر أنه غير محظوظ مثل أصدقائه حيث قال:" **نشوف صحابي مع باباهم يلعبو ، ولا كي يجو عندهم للمدرسة يروحوهم**" ، فالحالة هنا تبين أنه يعاني من حرمان من طرف الأب حيث قال:" **بابا معلابالوش بيا يتبع الخدمة خلاص**" ، أما بالنسبة للمحور الرابع المتمثل في العلاقة مع الآخرين فالحالة لديه انطواء يجب أن يكون وحده في قوله:" **نحب نقعد وحدي أحسن**" ، كما أنه يجد صعوبة في تكوين علاقات و صداقات في قوله:" **نلقى صعوبة بزاف ، يبالي كون نغلط فالهدرة يضحكو عليا و نخلع حتى كي نجي نهدر**" ، فالحالة يشعر بالتجاهل و عدم الاهتمام من قبل والديه في قوله:" **بابا يتجاهلني أكيد لأنو ميحوسش عليا و ميتفكرنيش ، ماما أحيانا**" ، أما عن أمنيته المستقبلية يريد أن يصبح لاعب كرة قدم ، ومن خلال هذا كله نستنتج بأن عماد يعاني من الحرمان العاطفي بفقدانه لأبيه .

4.3 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة (ع):

أ_ على المستوى الخطي:

جاء الخط واضح و احتل مكانة أعلى من الورقة ، و الخطوط مستقيمة هذا يدل على الحيوية و النشاط و الواقعية، اتجاه الخط من اليسار إلى اليمين و هو علامة للتطلعات نحو المستقبل .

نلاحظ أن الخط شديد و قوي و هو يرمز إلى العنف و العدوانية القوية ، تركز الرسم في المنطقة العليا و هو ما يشير إلى النمط العالم الذي يتمتع بالخيال الواسع .

ب_ على المستوى الشكلي:

تلمس في الحالة نضجا عقليا و نموا و هذا يظهر من خلال التفريق بين الجنسين من حيث الشعر .

وجود مسافات بين أفراد العائلة هذا يعني الرابطة بينهم ليست قوية إذ يراهم متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض .

الحالة حذف رسم نفسه في كلا العائلتين الخيالية و الحقيقية مما يدل على صعوبة التعبير عن نفسه و رفضه للانتماء لهذه العائلة .

وجود مناطق بيضاء على يسار الورقة فهذا يدل على النكوص وعدم الرغبة لا شعوريا في الرجوع إلى الوراء .

ج_ على مستوى المحتوى:

إن امتناع الحالة عن استعمال الألوان في كلا العائلتين يدل على أنها تعاني من الفراغ و الحرمان العاطفي و عدم رسم الأذنين يدل على القلق و الخوف و رسم الأيدي مفتوحة يدل على الحاجة للأمن و الحماية و تعابير الوجه التبسم يدل على الرغبة في الاتصال و إعادة رسم نفس الأشخاص يدل على تقبل الواقع .

5.3 تقديم نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة (ع):

بعد إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار رسم العائلة مع الحالة (ع) تم تطبيق عليها مقياس الحرمان العاطفي و كذلك معرفة درجة المقاييس الفرعية لهذا المقياس و هذا من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (06) يوضح نتائج المحاور الفرعية لمقياس الحرمان العاطفي الحالة (ع)

المحور	الدرجة الخام	التفسير
المحور الأول المتعلق بالحالة النفسية	26	مستوى منخفض
المحور الثاني المتعلق بالعلاقة مع الولي	39	مستوى متوسط
المحور الثالث المتعلق بالعلاقة مع الآخرين	29	مستوى متوسط

تحصل الحالة (ع) على مجموع درجات مقياس الحرمان العاطفي على 94 درجة = حرمان عاطفي متوسط و ذلك ضمن مجال (81_113) .

6.3 تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة (ع):

من خلال نتائج المقياس تحصل الحالة على مجموع درجات 94 درجة نستنتج أن للحالة حرمان عاطفي متوسط ، و من خلال الجدول أعلاه أن الحالة (ع) لديه مستوى منخفض من الحالة النفسية أي أنه يعاني من حالة نفسية سيئة و ذلك لحصولها على درجة 26 ضمن مجال (27_37) ، و بالنسبة لمحور العلاقة بالولي تحصلت الحالة على درجة 39 و هو ما يعني أن مستوى العلاقة مع الولي متوسط أي أن علاقته مع والديه ليست جيدة كثيرا و ذلك ضمن مجال المقياس الفرعي للعلاقة مع الولي (31_43) أما العلاقة مع الآخرين تحصلت على درجة 29 و هو ما يعني أن مستوى العلاقة مع الآخرين متوسط ضمن مجال (24_33) .

7.3 التحليل العام للحالة (ع):

من خلال تحليل المقابلة النصف موجهة و تحليل اختبار رسم العائلة و الحصول على نتائج مقياس الحرمان العاطفي تبين أن للحالة (ع) حرمان عاطفي متوسط و هذا ما تأكد من خلال المقابلة نصف موجهة ، خاصة من طرف الأب فقد فقد حنان و حب و رعاية أبيه منذ طفولته ، فإهمال الطفل من قبل أبيه يفقده الإحساس بالأمان سواء المادي أو النفسي ، وذلك عندما قال:" **بابا معلابالوش بيا يتبع الخدمة خلاص**" ، "**ديما ناقصتني حصاجة كعاد بابا ماهوش معانا** " ، فالحالة يعاني من حرمان عاطفي بسبب طلاق والديه و يرى الدكتور " **سعد جلال**" **(1985)** أن غياب الأب و تواريه بفعل الإهمال و التهرب من المسؤوليات الأبوية ، على الرغم من حاجة أولاده الماسة إليه يشكل أكبر حرمان يمكن أن يصيب الأولاد ، و يلقيهم في متاهات الحرمان المولد للشعور بانعدام الوجود و قد يتملكهم إحساس بالوحدة و الخجل و فقدان السند و الدعم الضروريين لهم ، مما يدفعهم بشكل لا واع إلى تخزين شحنة من التحدي و الرغبة في التفوق تحديا لعقدة النقص هذه ، ويدفعهم أحيانا أخرى إلى ترك المنزل ومشكلاته و البحث عن صحبة سيئة في الشارع ، مما يوقعهم في مشكلات لا حصر لها، **(معنصر،2017،ص 55)** و رغم أن الحالة تحظى الرعاية من طرف الأم و الأب البديل لكن يظهر الأخير لا يستطيع أن يلبي حاجات الأساسية التي كانت من الضروري أن تلبى من طرف الأب الحقيقي ، فوجود الأب إلى جانب الطفل و ممارسة السلطة الأبوية تساعد الطفل على اجتياز مراحل طفولته بثقة و حل أزماته النفسية فالحالة بسبب طلاق والديه أهمل دراسته مما أثر على تحصيله الدراسي في السابق و ذلك عندما قال:" **بكري مكنتش نشوف عند قرايتي نحب برك نخرج نلعب ، بصح ضكا نشوف عند قرايتي كعاد المعلمة مليحة**" ، و هذا ما بينته دراسة " **سفانيوم**" **1969** من أن درجات مقياس الذكاء و التحصيل كانت لها دلالة منخفضة لدى كل من الأطفال الذين حرموا من الأب مقارنة بدرجات الأطفال الذين يعيشون مع الوالدين . **(سوبلي،2017، ص 15)**

و أيضا ما يظهر لنا من خلال الجدول الذي يضم المحاور الفرعية ، الحالة تعاني حالة نفسية منخفضة بسبب انفصال والديه و عدم وجود أبيه ، فالطفل الذي يشعر بالحرمان العاطفي تكون العلاقة غير مستقرة مع والديه، يعاني الانطواء و العزلة حيث قال:" نقعد وحدي" ، أما فيما يخص العلاقة مع الولي فهناك علاقة سطحية مع الأم و كذلك العلاقة مع الآخرين بسيطة فهو قليل التفاعل و التواصل لا يحب إقامة علاقات جديدة و هذا بينه "**مورفال Morval**" عندما قال:" كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية ، وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضادة للمجتمع.**(شفيفي،2020،ص42)**

كما أن الأطفال يتأثرون بغياب الأب من ناحية الدمج و التكيف ، فالحالة لا يتكيف مع زملائه في الفصل حيث قال:" **لالا منندمجش معاهم خاطر كي نشوفهم يضحكو يبالي يضحكو عليا**" ، و هذا ما توصلت إليه دراسة " **لايان** و **ميروي**" ، حيث إن الأطفال غائبي الأب أظهروا درجة كبيرة من عدم الدمج و التكيف مع رفقائهم عن الأطفال حاضري الأب .

و فيما نتائج اختبار رسم العائلة نجد أن الحالة تعاني من فراغ عاطفي فقد رفض استعمال الألوان ، كما أنه حذف رسم نفسه في كلا العائلتين فحين سألناه: **لماذا لم ترسم نفسك؟** قال:" **لا أريد**"، مما تبين لنا أن الحالة رافض لهذا الواقع و لا يريد أن يكون جزء من هذه العائلة ، كما أنه رسم أخته الصغيرة و عند سؤالنا عن الشخص المفضل أجاب: "**أختي**" ، و الشخص الأكثر حزنا أجاب: "**أبي**" رغم وجوده مع أمه و الأب البديل إلا أنه يفتقد الاهتمام الأمومي و الرعاية الأبوية التي يحتاجها .

ثانيا:

مناقشة نتائج الدراسة:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل نص المقابلة و نتائج تحليل اختبار رسم العائلة و مقياس الحرمان العاطفي في بحثنا الهادف إلى دراسة مستوى الحرمان العاطفي لطفل الطلاق و التي قمنا فيها بوضع فرضية رئيسية و ثلاثة فرضيات فرعية ، حيث تنص الفرضية العامة على أنه هناك مستوى من الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق .

من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار رسم العائلة و مقياس الحرمان العاطفي توصلنا إلى النتائج التالية:

*أن حالات الدراسة الثلاثة التي تتمثل في أطفال الطلاق لديهم مستوى من الحرمان العاطفي و هذا ما تبين من خلال أدوات الدراسة و هذا ما تؤكده دراسة " **سهير أحمد**" و " **محمد**" **(2002)** أن حرمان الطفل من والديه يمثل خبرة أليمة و هزة عاطفية لها تأثيراتها التي تستمر مدى الحياة و يمكن ملاحظة الفرق في انفعالات الأطفال العاديين مقارنة بالأطفال المحرومين في بعض جوانب النمو الانفعالي مثل دراسة " **ليلى عبد الحميد**" **(1990)** و دراسة " **قاسم**" **(2002)**، وكما أثبتت كذلك نظرية "**التعلق**" أهمية التعلق كحاجة فطرية و عدم اشباعها يؤدي إلى اضطرابات خاصة تكوين العلاقات كما يشير " **بولبي Buwllby** " إلى التعلق على أنه حاجة أساسية للاتصال فلقد لاحظ أن الأطفال الذين ينشؤون في مؤسسات الرعاية مثلا لديهم مشكلات وجدانية متنوعة لافتقادهم فرصة تكوين تعلق قوي مع صورة الأم. **(بومدين، 2016، ص 26)** و بالتالي فالأطفال في حالة طلاق يكون لديهم تفاعل محدود أو سلبي مع آبائهم بعد الطلاق فإن إشباع الطفل لحاجاته و شعوره بالثقة و الأمان من خلال علاقته بأمه و أبيه في مراحل حياته يؤدي إلى تحقيق التكيف و التوافق في المستقبل ، ولكن إذا حرم من ذلك مبكرا فإنه يشكل حرمان عاطفي و سلوكيات غير سوية و ذلك بسبب اضطراب العلاقة الثلاثية (أب، أم، ابن) ، أو العلاقة الثنائية (أم ، ابن) فالعلاقة الموضوعية بين الطفل و أمه في السنوات الأولى في حياته لها أهمية كبيرة فإذا كانت الأم لديها القدرة على التعبير على الحب و المودة و كانت واضحة الاستجابة لمشاعر الطفل و تلبية رغباته و توفر له المسببات التي تحقق الأمن و الاستقرار و الحب و ذلك يساعد على تنمية التعلق الآمن لديه ، فالتعلق الآمن هو التعلق الذي يظهر فيه الطفل سروره و ترحيبه بأمه ، فقد أكد " **بولبي Bowblly**" على أن "علاقة الأم بالطفل هي بدون شك العلاقة الأكثر أهمية خلال السنوات الأولى للطفل و هي تمثل العلاقة بين الطفل و الأم علاقة تبادل فالأم تقدم الحب و المساندة المادية بينما يستجيب الطفل بالعاطفة" **(مسدوري، ب.س، ص 42_48)** ، ولا شك أن العلاقة في الأسرة ثنائية الأطراف هي نظرة قاصرة ، فالوضع الطبيعي في الأسرة هي وجود العلاقة الثلاثية بين طفل و أب و أم حتى يتحقق التوازن الكامل لشخصية الطفل ، فالأب يشكل المناخ

للنمو الصحيح و الذي يمثل عامل اثراء لشخصية الأبناء فهو رمز للسلطة و مصدر للحنان في الوقت ذاته ، فالأبناء يحتاجون لعطفه و لحنان الأم و الطلاق أول أسباب لفقدان الطفل أحد العلاقتين مما يشكل فراغ عاطفي، بالإضافة أن المعاملات التي يقوم بهما الوالدان أو أحدهما اتجاه الأبناء بعد الطلاق كالإهمال و التمييز فالطفل قد يكون كبش فداء لتلك العلاقة السيئة بين الوالدين التي نجدها في بعض حالات الطلاق يؤدي إلى ظهور مستوى من الحرمان العاطفي حيث أن الفراغ العاطفي التي تعاني منه حالات الدراسة الثلاثة قد دفعتهم إلى محاولة ايجاد الاستقرار النفسي و الشعور بالأمان و هم في محاولة دائمة لتعويض ذلك الحرمان العاطفي ، حيث نجد دراسة **سبيتز**" **(1946)** بأمريكا الذي عالج من خلالها الآثار الناتجة عن الحرمان العاطفي عند الأطفال الذين انفصلوا عن أوليائهم بسبب أو لآخر كالطلاق أو الموت و غيره من الأسباب الاجتماعية ، ولاحظ أن هؤلاء المحرومين عاطفيا يعانون من مشكلات نفسية ، اجتماعية، بيولوجية **(صياد، 2015،ص95)** ، و هذا ما أثبت من خلال تحليل المقابلة و تحليل رسم العائلة و المقياس أنه يوجد مستوى من الحرمان العاطفي لطفل الطلاق و بهذا تحققت الفرضية العامة التي افترضناها .

بالنسبة للفرضيات الجزئية للدراسة و التي تقول:

_ هناك مستوى منخفض من الحالة النفسية لطفل الطلاق ، تحققت مع الحالة (ع) و هذا راجع لتأثره من طلاق و انفصال والديه فالأم و الأب أعادوا الزواج و هذا ما أدخله في دوامة و عدم الشعور بالأمن النفسي و هذا ما ثبت في اختبار رسم العائلة لإزاحة نفسه من رسم العائلة ، وقد أشارت في ذلك دراسة " **نكوليك و ميركو**" **(1990) Nikolie , Mirko** " التي أوضحت نتائج دراستها أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية لديهم بعض الاضطرابات النفسية و الإحساس بالدونية و الشعور بالوحدة و انخفاض تقدير الذات عن الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية" **(الشاذلي، 2010،ص 56)** ولم تتحقق الفرضية مع حالات الدراسة الأخرى (أ) و (ب) حيث ثبت من خلالهم أن لديهم مستوى متوسط من مستوى الحالة النفسية ، أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثلاثية التي مفادها أن هناك مستوى منخفض في علاقة طفل الطلاق مع الولي لم تتحقق لدى حالات الدراسة الثلاثة حيث نجد أن مستوى علاقة طفل الطلاق مع الولي متوسطة و هذا راجع إلى محيط العائلة و الأصدقاء فكل حالة لها ميل لأحد الأفراد المحيطين بهم الذي يحبه ويعطف عنه قلل من شعور الفراغ العاطفي و العلاقة الباردة مع الوالدين و مع ذلك نجد أن هناك حرمان عاطفي من طرف الوالدين أب أو أم أو كليهما .

_ بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها هناك مستوى منخفض في علاقة طفل الطلاق مع الآخرين فنجد أنها لم تتحقق لدى حالات الدراسة الثلاثية و هذا ما ثبت من خلال نتائج المقياس حيث نجد أنه هناك مستوى متوسط في علاقة طفل الطلاق مع الآخرين فنجد أن لهم بعض العلاقات مع الأصدقاء و بعض أفراد العائلة حتى و إن كانت تلك العلاقات محدودة و هذا ما أثبتته دراسة " **أمال قاسمي**" و " **سامية**

جيجلي" (2000) " أن اللجوء إلى عالم الأصدقاء يكون في بعض الأحيان نوع من التعويض و البحث عن ملأ فراغ عاطفي أحدثه انفصال الوالدين" . **(لوشاحي،2010،ص 24)**

خاتمة

خاتمة

من خلال تطرقنا الى موضوع الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق ، و التعمق في ظاهرة الطلاق التي تعتبر مشكلة اجتماعية منتشرة في المجتمع و من المؤكد أن قضية الطلاق لها آثار على المجتمع و آثار و خيمة على الأبناء خاصة أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الانسان فهي فترة تكوينية للطفل فالطلاق مرحلة شديدة الحساسية بتقلباتها الانفعالية على الأبناء مما يجعلهم يشعرون بالنقص و الحزن و الاجهاد النفسي و الحرمان العاطفي و بالتالي التأثير على علاقاتهم الاجتماعية حيث تم التوصل من خلال دراستنا هذه الى نتيجة أكدت أن الأطفال بعد الطلاق والديهم لديهم مستوى من الحرمان العاطفي لذلك قمنا بدراسة هذه الظاهرة على ثلاث حالات أطفال من ضحايا الطلاق من خلال تطبيق مجموعة من الأدوات من مقابلة و اختبار رسم العائلة و مقباس الحرمان العاطفي توصلنا الى تحقق الفرضية الرئيسية أن هناك مستوى من الحرمان العاطفي لدى طفل الطلاق فوجدنا أن الحالات الثلاثة لها مستوى متوسط من الحرمان العاطفي و هذا ما قد تأكد في الدراسة الحالية من نتائج .

و من خلال ما تم التوصل اليه في دراستنا تم وضع عدد من الاقتراحات التي نرى أنها قد تزيد من التعمق في جوانب الدراسة حيث نقترح:

* ضرورة تواجد اخصائي نفساني داخل المؤسسة التعليمية لتكفل بفئة أطفال الطلاق و متابعتهم نفسيا .

* ضرورة بناء برامج ارشادية لتخفيف من أثر الحرمان العاطفي عند طفل الطلاق.

* اجراء دراسة مقارنة لمدى تأثير فقدان أحد الوالدين في الطفولة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: مراجع بالعربية:

أحمد غراب هشام ، (2015) **علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة** ، دار الكتب العلمية ، لبنان

الأسعد عمر ، (2013) ، **أدب الأطفال** ، ط2 ، الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن .

أحمد محمود حمدي ، صبري عبد العظيم ، 2015 ، **فن صناعة القرار عند القائد الصغير** ، المجموعة العربية للدريب و النشر ،القاهرة .

اوجيني مدانات ، (2006)، **الطفولة** ، دار مجلاوي ، عمان.

أحمد درويش محمود ،(2018) ، **مناهج البحث في العلوم الانسانية** ، ط 1 ، مؤسسة الأمة العربية للنشر و التوزيع ، مصر.

الذيبان ندى ،(2009) ، **الطلاق و مشكلات الزواج** ،ط1 ، دار رسلان ، سوريا.

الشاذلي فردوس نابغ عبد المقصود ،(2010)، **فعالية برنامج ارشادي في خفض بعض ضغوط الحرمان الوالدي لدى الأطفال الأيتام** ، رسالة للحصول على الدكتوراه جامعة الزقايق ، مصر.

الجزازي جلال علي ، هلال الحربي بسام ،(2011) ، **الفئات الخاصة و طرق ارشادهم** ، ط 1 ، دار الحامد ، عمان.

الزعلول عماد عبد الرحيم ، (2006) ، **الاضطرابات الانفعالية و السلوكية عند الأطفال** ، ط1 دار الشروق ، عمان_ الأردن .

الجبالي حمزة (2016), **الأسباب النفسية للمشاكل الزوجية و فشل الحياة الزوجية** ، دار أسامة ،عمان.

السداح عبد الله بن ناصر ،(2011) ، **الارشاد الأسري** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

السيد العزب هاني ،(2015)، **القائد الصغير** ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة.

القشاعلة بديع عبد العزيز ، (2018)، **كيف أتعامل مع طفلي** ،المركز السيكولوجي ، فلسطين.

البوريني عمر ،(2012)، **الحماية القانونية للأسرة بين الواقع و الطموح** ، دار الحامد ، عمان.

الشريم عادل ابراهيم ،(2014) ،**العلاقة بين مستوى الحرمان الوالدي و مستوى الحرمان لدى أطفال مؤسسات الايوائية** ، رسالة ماجستير.

البارودي منال ، (2015) ، **البناء النفسي و الوجداني للقائد الصغير** ، ط1 ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة.

الشايب كايد، (2003) ، **سيكولوجية الحب و الحرمان** ، ط1 ، دار فضاء النشر و التوزيع ، عمان .

الحاجة رجم ، (2017) ، **النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .

أقموم ندى ، (2020) ، **الحرمان العاطفي و علاقته بالتحصيل الدراسي**، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة.

القيسي جاسم حمود فريد ، (2012) ، ط1 ، دار البصائر ، القاهرة ، مصر .

أحمد حسن الداهري صالح حسن ، (2011) ، **أساسيات علم النفس الجنائي و نظرياته** ، ط1 ، دار الحامد ، الأردن ، عمان .

إمام سليمان نسمة ، (2019) ، **لغة التلفزيون و آثارها على الطفل** ، العربي للنشر ، ط1 ، القاهرة .

اسماعيل داغشي بلقيس ،(2015) ، **التربية الدينية و الاجتماعية للأطفال** ، ط 6 ، العبيكان للنشر ، الرياض .

بن العدوى مصطفى ،(1988) ،**أحكام الطلاق في الشريعة الاسلامية** ، مكتبة ابن تميم ، القاهرة .

بن محمود آل عبد الله ،(2012) ، **سيكولوجية الطفولة و الأمومة** ، كنوز للنشر و التوزيع ، القاهرة .

بوعيشة اسمهان ، (ب . س) ، **التفكك الأسري و آثاره الاجتماعية** ، جامعة باتنة 1 ، باتنة .

بن سكريفة مريم ، (2019) ، **البروفيل النفسي للطفل يتيم الأب** ، جامعة قصدي رباح ، ورقلة .

بلفار مريم ، جعلاب نجاة ،(2021)، **الحرمان العاطفي و علاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ المتوسط** ، جامعة المسيلة ، المسيلة .

بلخير فايزة ، (2018) ، **الحرمان الأسري و علاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس** ،جامعة وهران 2 ، وهران .

بوخندة ايمان ، شيماء قوادري ، (2016) ، **الحرمان العاطفي و علاقته بالسلوك العدواني عند المراهق** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، قالمة .

بوروح سوماية ، راضية سويط ،(2017) ، **الحرمان العاطفي و تأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات** ، رسالة نيل شهادة ليسانس علم النفس التربوي ، جامعة محمد الصديق ، جيجل .

بكار عبد الكريم ، (2010) ، مشكلات الأطفال ، ط1 ، دار السلام ، القاهرة .

بوزيان فرحات ، (2022) ، **الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات العقلية و النفسية الطبعة الخامسة** DSM5 ، الجزائر .

برغوتي توفيق ، ، (2021) ، **الحرمان العاطفي و أثرة على الصحة النفسية** ،مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، جامعة محمد لمين ، سطيف .

بن الخطاب محسن التومي ، (2020)، **تعليم التفكير الفلسفي و السياق الثقافي العربي** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، قطر .

بخاشة مريم ، (2017)، **أثر الحرمان العاطفي في ظهور جنوح الأحداث** ، مذكرة نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة أكلي محمد الحاج ، البويرة .

بومدين بنية ، براهمة حياة ،(2016) ، **الحرمان العاطفي و علاقته باضطراب النشاط الحركي**، الزائد عند الطفل ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم .

بلخلفة صفية ، (2019) ، **الحرمان العاطفي داخل الأسرة** ، مذكرة لنيل الماستر في تخصص سمعي بصري ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم .

بوجلول نعيمة ،(2022) ، **الصدمة النفسية عند الأطفال يعد طلاق والديهم عبر اختبار رسم العائلة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة غرداية ، غرداية .

جابر ابراهيم ، (2019) **السيكوباتية** ، دار اليازوري العلمية ، الأردن .

جابر السيد ابراهيم ، (2016) ،**العنف الأسري و أسبابه** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية .

حجازي أحمد توفيق ،(2018) ، **تربية طفلك** ،دار الأسرة ، الأردن .

حجازي مصطفى ، (2004) ، **الصحة النفسية من منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة** ، ط2 ، المركز الثقافي للنشر ، بيروت ، لبنان .

حسيني عبد المحسن طراد أحمد ، (2016) ، **الحماية المنية للأطفال في مجال الأبحاث العلمية** ، رسالة للحصول على دكتوراه في الحقوق ، جامعة المنصورة ، مصر .

خليفة العبار ، مصطفى عبد الفتاح ، (2021) ، **الطلاق المعلق على الشرط** ، ط1 ،

خموين فاطمة الزهراء ، (2016) ، **الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم** ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة 1 ، باتنة .

خليفة عبد اللطيف ،(2018) ، **أطفال الطلاق** ، مركز جامعة القاهرة للغات و الترجمة ، القاهرة .

خير الزاد فيصل محمد، (2010)، **المرأة بين الزواج و الطلاق في المجتمع العربي الاسلامي** ، دار الكتاب العربي ، لبنان .

دخل الله أيوب ، (2015)، **علم النفس التربوي** ، دار الكتب العلمية ،القاهرة .

دوبدار عبد الفتاح محمد ، (1999) ، **مناهج البحث في علم النفس** ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

رحماني جهيدة ، (2019) ، **علاقة الحرمان العاطفي بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور المتوسط** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أكلي محمد أولحاج ، البويرة .

زروتي خضرة ،(2018)، **المعاش النفسي لطفل العمالة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة .

سمارة عزيز ، (1999) ، سيكولوجية الطفل ، **دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع** ، ط 3 ، مصر .

سوبلي آسيا ،(2017) ، **الحرمان العاطفي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذة المرحلة المتوسط** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر فب علم النفس العيادي ، بسكرة .

سعودي نعيمة ،(2015) ، **السلوك العدواني عند الفتاة المحرومة عاطفيا** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

سامي لموزة أشواق ،(2009) ، **الحرمان العاطفي و علاقته بالمشكلات السلوكية و الانفعالية لدى المراهقين** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بغداد .

سعيد الزهراني سلطان ،(2022) ، **استراتيجيات التدخل المبكر** ، دار اليازوي العلمية ، عمان .

شنيني سناء ، (2021) ، **الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف** ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي ، بسكرة .

شلبي محمد مصطفى ، (1983) ، **أحكام الأسرة في الإسلام** ، ط4 ، دار الجامعية ، بيروت .

صبري ماهر اسماعيل ، (ب .س) ، طفلك يسألك و أنت تجيب سلسلة سفير التربوية .

صياد سعدية ، لونيسي خضرة ، (2015)، **الحرمان العاطفي لدى الطفل اليتيم 9-12 سنة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة .

صليوا رفو عذراء ،(2019) ، **الطلاق و أسبابه في مدينة بغداد** ،مجلة الأناسة و علوم المجتمع ، العدد 6 ، جامعة المسنصرين ، العراق .

طابوش عبد النور ، (2014) ، **وضعية الطفل الأصم داخل الأسرة و علاقتها بالتكيف الاجتماعي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، أم بواقي .

علاوي أحمد ، حجاوي حورية ، (2021) ،الحرمان العاطفي و علاقته بالمراجعة اثناء الامتحان لدى الطور المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، في علوم التربية ارشاد و توجيه ، جامعة يحي فارس ، المدية .

عنو عزيزة ، (2017)، **محاضرات علم النفس العيادي** ، دار الخلدونية ، تونس .

عبد اللطيف أحمد ، (2011) ، **علم النفس النمو** ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، ط1 ، الأردن .

عطية جمعة مصطفى ، (2012) ، **الطفولة و الهوية و التغريب اشكاليات النسوية و الجندرية** ، وكالة الصحافة العربية ، مصر .

عطية هشام القواسمة ، (2019) ، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف ، دار اليازوري العلمية .

عامر عادل ، (2021) ، **المرأة عبء اجتماعي** ، دار حروف منشورة ، مصر.

عبد الغني سامية ،(2011) ، **المرأة العربية و مشكلاتها الاجتماعية** ، ط1 ، العربي للنشر ، القاهرة .

عبد اللطيف أبو أسعد أحمد ،(2011)، **علم نفس النمو** ، ط 1 ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، الأردن .

عبد المنعم وليد صلاح ،(2022) ، **اضطرابات الشخصية طبقا لنموذج الخماسي مينسوتا المتعدد الأوجه** للشخصية كمنبئات بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من المعتمدين غلى استخدام المواد المؤثرة نفسيا ، مجلة كلية الأدب ، جامعة الزقازيق ، مصر .

فوزي أحمد محمد صابرين (2022)، **الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، مجلة البحث في التربية و علم النفس ،جامعة المنيا ، مصر .

فضاسي ظريفة ، (2015) ، **الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، بسكرة.

فؤاد جلال محمد ، (2020) ، **مبادئ التحليل النفسي** ، دار وكالة الصحافة العربية ، ط1 ، مصر.

قويسم مروة ، **الصدمة النفسية لدى أطفال ضحايا الطلاق** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

كمال يوسف محمد ،(2009) ، **الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

كورت نور الله ، (ب_س) ، **ظاهرة الطلاق في دولة الكويت أسبابه و آثاره و طرق علاجه** ، دراسة تحليلية ميدانية ، الكويت .

كوستي ماريانا ، (2020) ، **رهاب المدرسة و نوبات الهلع و القلق لدى الأطفال** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر .

لعبيدي سلمى امال ، (2016) ، **أثر الحرمان العاطفي في جنوح الأحداث** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، ام بواقي .

لعموري لبنى ، فضلاوة واقية ،(2017) ، الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة .

لوشاحي فريدة ، (2010) ، دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة منتوري ، قسنطينة .

محمد عبد العزيز نسرين ، (2018)، **فضائيات الأطفال و تأثيرها على الأسرة العربية** ، أطلس للنشر و الانتاج العلمي ، ط 1 ، القاهرة .

مريزيق هشام يعقوب ، خير الله البدانية فيصل، (2013)، **المدرسة المعاصرة** ، الأمواج للكتابة و النشر ، عمان .

معتوف حمزة فراس وفاء ، (2000) ، **الطلاق و آثاره المعنوية في الفقه الإسلامي** ، ط1 ، مكتبة القاهرة للكتاب ، القاهرة ، مصر.

محمد ملحم سامي ، (2011)، **الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة** ، ط2 ، دار الفكر عمان .

محروس محمد مصطفى ، (2022)، **الانفصال العاطفي** ، سما للنشر و التوزيع ، جامعة الاسكندرية ، مصر .

محتافي ابتسام ، (2017) ، **الطلاق و اشكالاته في قانون الأسرة الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .

محمد عبد العزيز حسن مصطفى ، (2014)، **سيكولوجية التعبير الفني للأطفال** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

محمد الزعبي أحمد ، (2013)، **الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسية عند الأطفال** ، دار زهران ، اليمن السعودية .

مجناح زينة ، (2020) ، **صورة الذات لدى مراهقات ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة .

ميلاد محمود محمد ،(2015)، **علم النفس نمو الطفل المعرفي** ، ط 1 ،دار الاعصار العلمي ، دمشق .

محمد بيومي خليل محمد ،(2000) ، **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ، دار قباء ، القاهرة .

مختار وفيق صفوت ، (2021) ، **كيف نشبع حاجات أطفالنا** ، ط 1، أطلس للنشر و التوزيع ، القاهرة .

محمد زيد و عصام ، (2023) ، **الزواج المعاصر زواج بنكهة الطلاق** ، بلومانيا للنشر و التوزيع ، القاهرة .

موسى نجيب موسى ،(2016) ، **رعاية الأطفال الموهوبين** ،مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان .

مسدوري صليحة ، (ب ، س) ، **صورة الأم عند المراهقين الجانحين** ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير ، الجزائر .

معنصر مسعودة ،(2014) ، **غياب الأب المعنوي و علاقته بالتوافق النفسي و الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري ، جامعة وهران ، وهران .

مزيان حورية ، فتيحة كركوش ، (ب ، س) ، **التعلق مفهومه و أنماطه و تأثيره على شخصية الفرد** ، البليدة.

يوسف اسماعيل ياسر ، (2002) ، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية** ، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية ، فلسطين .

مراجع أجنبية :

Alan David Rolo , (2020) ,Emotional deprivation in children.

Claude martin , (2007) , des effets du divorce et du non-divorce sur les enfants , centre de recherché sur l'action politique en Europe.

Philip Wattier , (1985) , L'adoption itornationale .

Ginjnder Kaur Lamaba and S.P singh , (2011) , Effect of emotional Deprivation , University Patiala .

مواقع الكترونية:

Https//www.horizons.dz.com , 15/ 01/ 2023, (20:00).

Https//www.lwathi9a.com , /01/15 2023, (18:06).

الملاحق

الملحق رقم:(01)

المقابلة كما وردت مع الحالة(ب)

البيانات الشخصية

س : سلام وعليكم

ج : و عليكم السلام

س : ما اسمك ؟

ج : ب

س : كم عمرك ؟

ج : 10 سنوات

س : ماهو مستواك الدراسي ؟

ج : خامسة ابتدائي

س : كم عدد الاخوة؟

ج : أنا الوحيدة

س : ماهي مهنة الأب ؟

ج : بطال

س : مهنة الأم ؟

ج : ماكثة في البيت

المحور 2 :الحالة النفسية

س : كيف هو شعورك لانفصال والديك ؟

ج : نحس بلي معنديش زهر ماما متحبنيش

س : هل انفصال والديك يشعرك بالنقص ؟

ج : ايه نحس بلي منيش كي صحاباتي عندهم ماماهم وباباهم مع بعض

س : هل تنام جيدا ؟

ج : نخاف لازم نتفرج حتى نرقد بلا منفيق لوكان ميكونش تيليفيزيون منرقدش

س : هل تشعر أن لديك قيمة في الحياة ؟

ج : شوية

س : هل تخجل عند الحديث مع الأشخاص ؟

ج : منحبش نهدر مع الناس نحشم طول منهم

س : هل تشعر بالسعادة عندما يكون والديك مع بعض ؟

ج : منعرف جامي كانو مع بعص

س : هل تشعر بالحزن والاستياء ؟

ج : هيه كي نتفكر حالة عائلتي وبلي معنديش أختي ولا خويا بصح عندي جداتي نحكيلها كي نكون حزينة

س : هل تفتخر أمام الناس أنك تنتمي لهده العائلة ؟

ج : لالا كون كانت عندي أم خير

س : هل أنت مهتم بدراستك ؟

ج : ضعيفة شوي فالقراية

س : هل تشعر بالخوف والقلق عندما تكون مع والديك ؟

ج : بابا منحس شمعاه بالخوف

س : هل تبكي بسهولة ؟

ج : هيه

محور 3 : العلاقة مع الولي

س : هل تشعر أن الابتعاد عن الوالدين أمر سيئ ؟

ج : هيه نحس

س : هل مرت بك أوقات لم تستطع خلالها النوم بسبب القلق من عدم وجود والديك ؟

ج : هيه ديما قبل منرقد نتخيل ماما كيفاه مدايرة وكون كانت معانا وعلاه راحت

س : هل تنتابك أحلام وكوابيس مزعجة تتعلق بوالديك ؟

ج : ساعات برك مش ديما

س : هل تشعر أن لديك مستقبل مجهول ؟

ج : منعرف ههه

س : هل تشعر بالاطمئنان في حياتك ؟

ج : في دارنا نحس بالاطمئنان لأنو جداتي معايا وبابا حمدلله

س : وبالنسبة لأمك ؟

ج : ماما منعرفهاش طول جامي شفتها في حياتي طلقو كي كنت صغيرة

س : هل تشعر بأنك غير محظوظ بدون عائلة كاملة ؟

ج : هيه

س : هل تود أن تصبح سعيدا مع والديك ؟

ج : هيه بكري بغيت بصح بديت تجيني عادي

س : هل أمك موجودة معك ؟

ج : لالا قتلك ماما منعرفهاش وجامي هدرت معاها

س : هل أبوك موجود معك ؟

ج : هيه بابا معايا

س : هل تشتاق لأحدهم ؟

ج : نتوحش بابا كي نروح نقرا ماما كون جيت نعرفها نتوحشها

س : هل تشعر بأنك مهمل من طرف والديك ؟

ج : بابا يسقسي عليا يعاوني فالمشاريع حنين مي ماما جامي

س : والديك متفاهمين ؟

ج : ساعات نسمعهم يتقابضو فالتيليفون

س : هل أنت حساس من دكر والديك ؟

ج : ماما بكري كنت نتأثر بزاف و ضرك نحاول ننساها

محور 4 : العلاقة مع الاخرين

س : هل لديك أصدقاء ؟

ج هيه عندي

س : هل تستمتع بالجلوس معهم ؟

ج : مع صحباتي لي نحب نلعب معاهم برك ايناس

س : هل تربطك علاقة جيدة مع زملائك ؟

ج : كاين بنات منحبهمش عندي غير ايناس نحبها

س : هل يعاملك معلميك معاملة جيدة ؟

ج : هيه أستاذ تاع فرنسية .منحبش معلمين لي يعيطو علينا

س : هل تحب مساعدة الاخرين ؟

ج : نعاون واحد كي يقولي عاونيني

س : هل تندمج مع زملائك في الفصل ؟

ج : لالا نقرا ونروح وحدي ونرجع وحدي

س : هل تجد صعوبة في اقامة علاقات جديدة ؟

ج : منحبش أصلا

س : هل تشعر أن والديك يتجاهلانك ؟

ج : ماما تتجاهلني وجامي سقسات عليا ادا كبرت ول وش بغيت وبابا كي يقعد يسقسي كشما بغيت

س : من أقرب شخص في حياتك ؟

ج : جداتي

الملحق رقم: (2)

المقابلة النصف موجهة

المقابلة كما وردت مع الحالة (أ)

البيانات الشخصية

س : سلام وعليكم

ج :وعليكم السلام

س : ما اسمك ؟

ج : أ

س : كم عمرك ؟

11 : سنة

س : ما هو مستواك الدراسي ؟

ج : رابعة ابتدائي

س : كم عدد الاخوة؟

ج : 3

س : ماهي مهنة الأب؟

ج : حلاق

س : مهنة الأم ؟

ج : موظفة في البلدية

المحور 2 : الحالة النفسية

س : كيف هو شعورك لانفصال والديك ؟

ج : معجبنيش الحال

س : هل انفصال والديك يشعرك بالنقص ؟

ج : هيه باين كي نشوف بنات باباهم ول ماماهم يجو يدوهم وانا بابا ادا جا يدي غير ختي

س : هل تنام جيدا ؟

ج : نخاف فالليل لازم نشعل ضوء

س : هل تشعر أن لديك قيمة في الحياة ؟

ج : هيه نحس بلي عندي قيمة شوية

س : هل تخجل عند الحديث مع الأشخاص ؟

ج : نحشم شوية منبعد ادا عجبني نرجع منحشمش

س : هل تشعر بالسعادة عندما يكون والديك مع بعض ؟

ج : هيه نحس

س : هل تشعر بالحزن والاستياء ؟

ج : نحس بالحزن نبغي نروحو كامل مع بعض الحديقة

س : هل تفتخر أمام الناس أنك تنتمي الى هده العائلة ؟

ج : مهيش أفضل عائلة

س : هل تهتم بدراستك ؟

ج : شوية نحاول نجتهد

س : هل تشعر بالخوف والقلق عندما تكون مع والديك ؟

ج : لالا عادي

س : هل تبكي بسهولة ؟

ج : هيه ليه ليه نبكي كي يقلقوني

محور :3 العلاقة مع الولي

س : هل تشعر أن الابتعاد عن الوالدين أمر سيئ ؟

ج : هيه حاجة مهيش مليحة

س : هل مرت بك أوقات لم تستطع خلالها النوم بسبب القلق من عدم وجود أمك ؟

ج : ساعات قبل منرقد نخمم

س : هل تنتابك أحلام و كوابيس مزعجة تتعلق بوالديك ؟

ج : ساعات يجيني حلم بلي ماما وبابا وخواتاتي كل مع بضاهم في دارنا وبان مصرا والو ومن بعد يكتفي البيت

س : هل تشعر أن لديك مستقبل مجهول ؟

ج : هيه نحيس منعرف كيفاه نكون كي نكبر

س : هل تشعر بالاطمئنان في حياتك ؟

ج : شوية كعاد ماما نحسها ديما بعيدة عليا وبابا يهتم بأختي أكثر مني حتى خاوتي كل واحد لاتي بروحو

س : هل تشعر أنك غير محظوظ من غير عائلة ؟

ج : منحسش بالحظ

س : هل تود أن تصبح سعيدا مع والديك ؟

ج : هيه بغيت

س : هل أمك موجودة معك ؟

ج : ماما معايا بصح تقريب متكونش فالدار تخدم و ضرك راهي في فرنسا

س : هل أباك موجود معك ؟

ج : بابا مكانش و منروحش عندو

س : هل تشتاق لأحدهم ؟

ج : نتوحش بابا وماما يكونو مع بعض

س : هل تشعر أنك مهمل من طرف والديك ؟

ج : في دارنا نقرا وحدي ساعات برك يقريني خويا ماما تروح فرنسا على هديك شوي فالقراية منعرفش نقرا مليح وحدي

س : والديك متفاهمين ؟

ج : قبل ما يطلقوك انو يتقابضو بزاف بزاف

س : هل أنت حساس من دكر والديك ؟

هيه : يجيني البكاء وساعات يغيضني الحال منهم

المحور 4 : العلاقة مع الاخرين

س : هل لديك أصدقاء ؟

ج : هيه عندي صحاباتي

س : هل تستمتع بالجلوس معهم ؟

ج : كي نكون مع صحبتي المفضلة برك تسنيم

س : هل تربطك علاقة جيدة مع زملائك في الفصل ؟

ج : نندمج مع لي نعرفهم برك

س : هل تحب مساعدة الاخرين ؟

ج : هيه نحب

س : هل تجد صعوبة في اقامة علاقات جديدة ؟

ج : هيه نخاف يكون أشرار معايا

س : هل تشعر أن والديك يتجاهلانك ؟

ج : هيه نحس بزاف ماما تخدم ديما وتروح لفرنسا وبابا يهتم بأختي صغيرة كثر مني

س : من أقرب شخص لك في حياتك ؟

ج : صحبتي نحب ديما نكون معاها

الملحق رقم: (3)

المقابلة كما وردت مع الحالة (ع)

البيانات شخصية

س : السلام عليكم

ج : وعليكم السلام

س :ما اسمك ؟

ج :ع

س :كم عمرك ؟

ج :11 سنة

س : ما هو مستواك الدراسي؟

ج :رابعة ابتدائي

س :كم عدد الاخوة ؟

ج :أخت واحدة فقط

س : ماهي مهنة الأب؟

ج : تاجر

س : مهنة الأم؟

ج : ربة بيت

المحور 2 : الحالة النفسية

س :كيف هو شعورك لانفصال والديك ؟

ج : وقت كنت صغير منعرفش كبرت شوي نتقلق نحس بالغيرة من أي واحد نشوف باباه معاه

س :هل انفصال والديك يشعرك بالنقص ؟

ج :نحس طلاق والديا نقطة ضعفي كون يسقسيني واحد نتقلق ويبالي حاب يقلقني ويتمسخر عليا

س :هل تنام جيدا ؟

ج :هيه نورمال غير كي نتقلق ولا نخمم في حاجة

س :هل تشعر أن لديك قيمة في الحياة ؟

ج :معرف

س :هل تخجل عند الحديث مع الأشخاص ؟

ج :هيه تقريب منهدرش بزاف

س :هل تشعر بالسعادة عندما يكون والديك مع بعض ؟

ج :نطير من الفرحة ونحس روحي أسعد واحد في صحابي

س : هل تشعر بالحزن والاستياء ؟

ج :ايه شوي

س : هل تفتخر أمام الناس أنك تنتمي الى هده العائلة ؟

ج :لالا منحبش نهدر عليهم

س :هل تهتم بدراستك ؟

ج :منكدبش عليك بكري مكنتش نشوف عند قرايتي نحب برك نخرج نلعب بصح ضركا نشوف عند قرايتي كعاد المعلمة مليحة علابيها نحب نقرا.

س : هل تشعر بالخوف أو القلق عندما تكون مع والديك ؟

ج :لالا نحس بالراحة

س : هل تبكي بسهولة ؟

ج : لالا أنا طفل منبكيش ونخبي في قلبي خلاص ومنحبش نهدر

المحور 3 : محور العلاقة مع الولي

س :هل تشعر بالابتعاد عن والديك أمر سيئ ؟

ج :ايه أكيد سورتو ماما

س :هل مرت بك أوقات لم تستطع خلالها النوم بسبب القلق من عدم وجود أمك ؟

ج :تقريبا ديما معايا مرة مقدرتش نرقد مكانتش فالدار راحت عند جدي مريض كاين أبي (الأب البديل) فالدار يقولي راني معاك بصح هكك خفت

س :هل تشعر أن لديك مستقبل مجهول ؟

ج :لالا راح نكون أفضل لاعب

س : ل تشعر بالاطمئنان في حياتك ؟

ج :شوي من جيهة ماما معايا مي ديما ناقصتني حاجة كعاد بابا مهوش معانا

س :هل تشعر أنك غير محظوظ بدون عائلة ؟

ج :ه يه سيرتو كي نشوف صحابي مع باباهم يلعبو ولا كي يجو عندهم للمدرسة يروحوهم

س :هل تود أن تصبح سعيدا مع والديك ؟

ج :أكيد بغيت بابا و ماما وأنا نعيشو مع بعض هكا نكون فرحان ويعجبني الحال

س : هل أمك موجودة معك ؟

ج :هيه نعيش معاها

س :هل أباك موجود معك ؟

ج : لالا

س :هل تشتاق الى أحد منهم ؟

ج :نتوحش بابا نحب نشوفو ونقضي معاه وقت كيما يدير صاحبي

س :هل تشعر أنك مهمل من طرف والديك ؟

ج : ماما دير لي عليها باه منقلقش بصح بابا معلابالوش بيا يتبع الخدمة خلاص

س :والديك متفاهمين ؟

ج :ميحكيوش مع بعضاهم يبالي في زوج يكرهو بعضاهم نخاف يكونو بسبتي طلقو

المحور 4 : العلاقة مع الاخرين

س : هل لديك أصدقاء ؟

ج :عندي شوية

س :هل تستمتع بالجلوس معهم ؟

ج :لالا نحب نقعد وحدي أحسن

س :هل تربطك علاقة جيدة مع زملائك ؟

ج :نورمال نتفاهمو وكاين وين نتقابضو بصح ثم ثم نرجعو

س :هل يعاملونك معلميك معاملة جيدة ؟

ج : هيه ملاح تاع فرونسي تهدر معايا بالحنانة

س : هل تحب مساعدة الاخرين ؟

ج :هيه نحب باه يحبنا ربي سبحانو

س :هل تندمج مع زملائك في الفصل ؟

ج :لالا خاطر كي نشوفهم يضحكو يبالي يضحكو عليا كعاد والديا مطلقين

س :هل تجد صعوبة في اقامة علاقات جديدة ؟

ج :هيه نلقى صعوبة بزاف نحشم ويبالي كون نغلط فالهدرة يضحكو عليا ونخلع حتى كي نهدر ونخاف

س : هل تشعر أن والديك يتجاهلانك ؟

ج :بابا يتجاهلني أكيد لأنو ميحوسش عليا وميتفكرنيش ماما أحيانا

س :هل تفضل أحد والديك على الاخر ؟

ج : بالنسبة ليا فيزوج كيفكيف ماما كعاد نسكن معاها ساعات نقول بلاك هي تقلق بابا

س : من أقرب شخص لك في حياتك ؟

ج : أختي صغيرة

الأب
الجدة
بسيان
العائلة الحقيقية للحالة (ب)

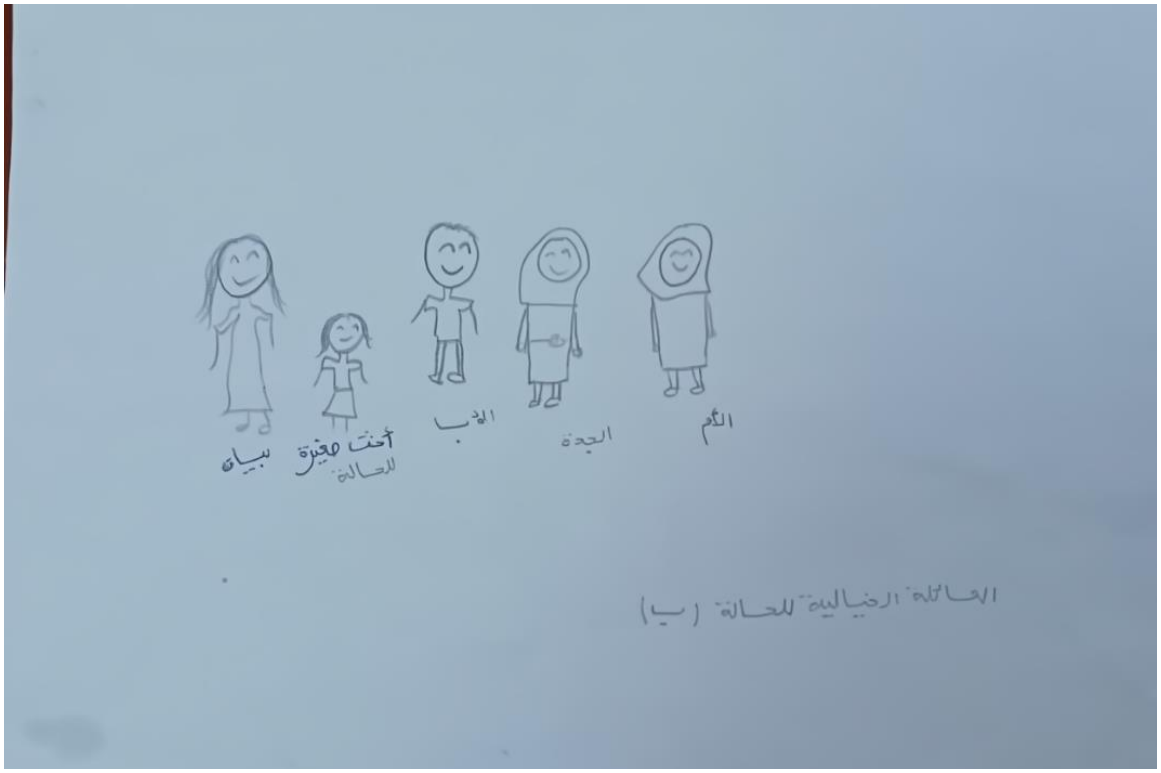
الأب
الجدة
الأم
بسيان
أخت صغيرة للحالة
العائلة الخيالية للحالة (ب)

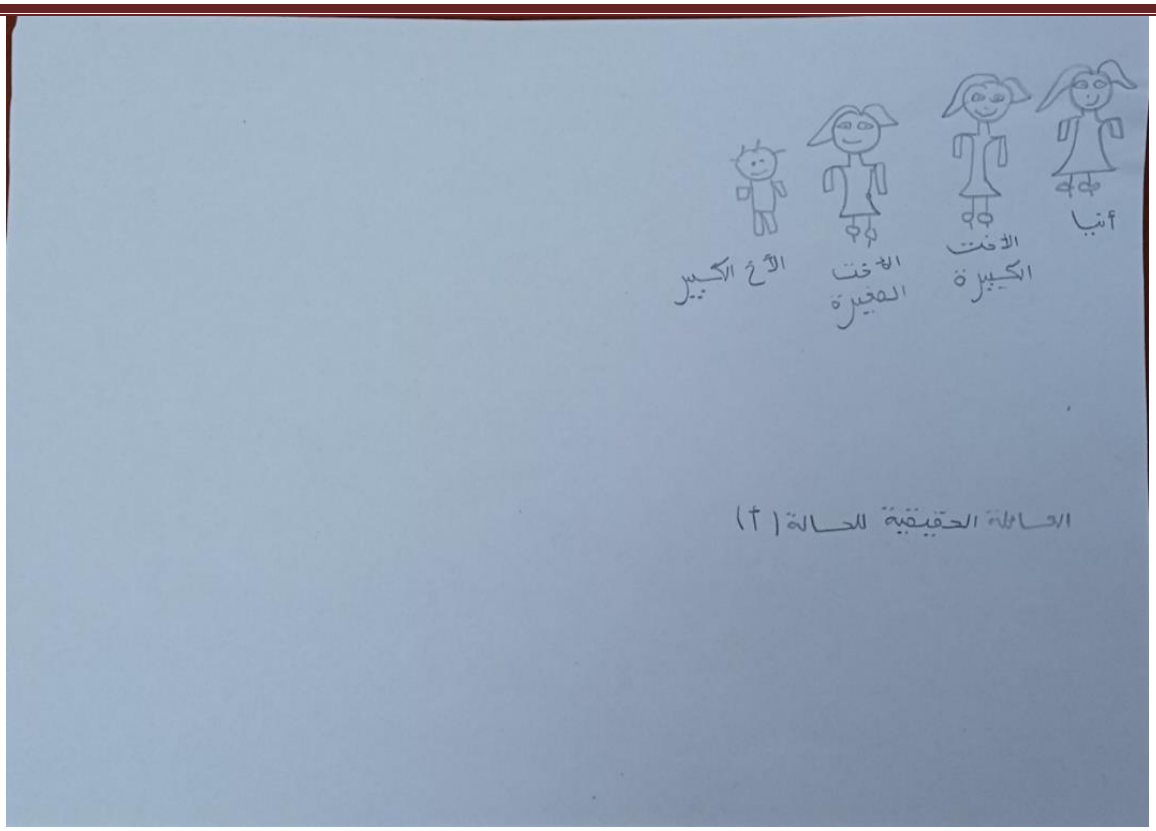

العائلة الحقيقية للحالة (أ)

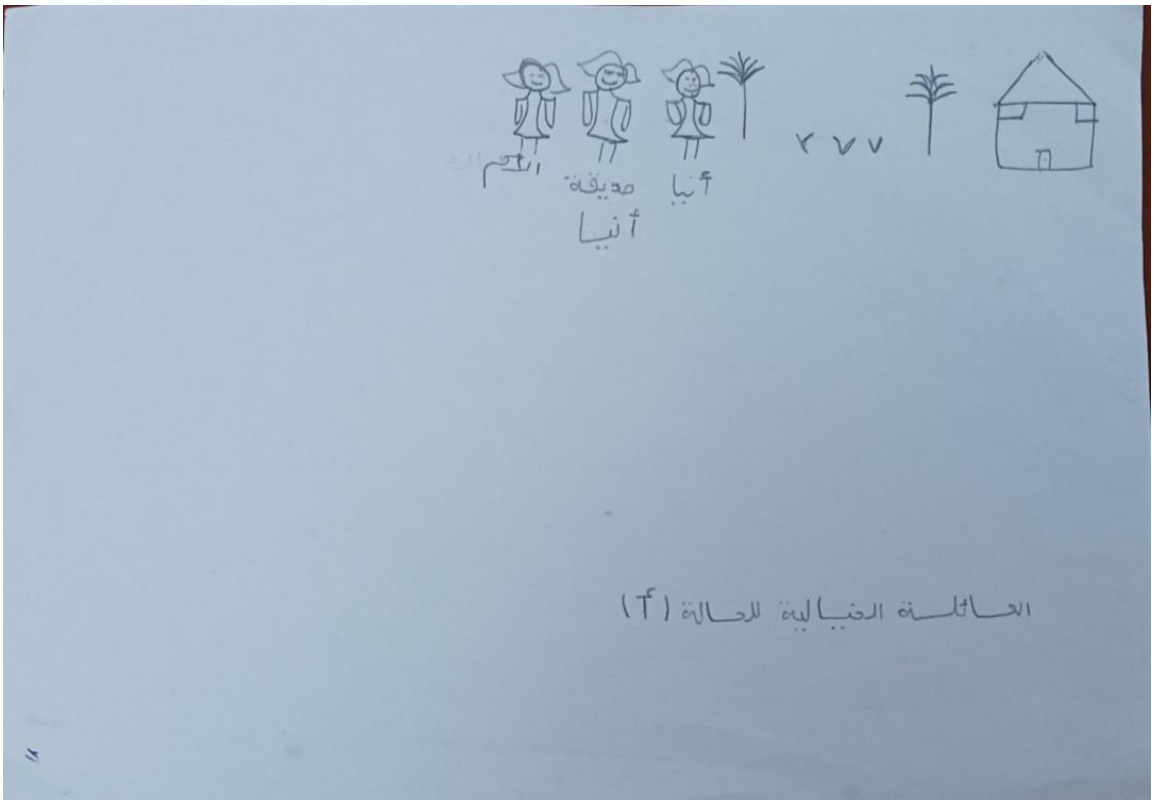

العائلة الخيالية للحالة (أ)

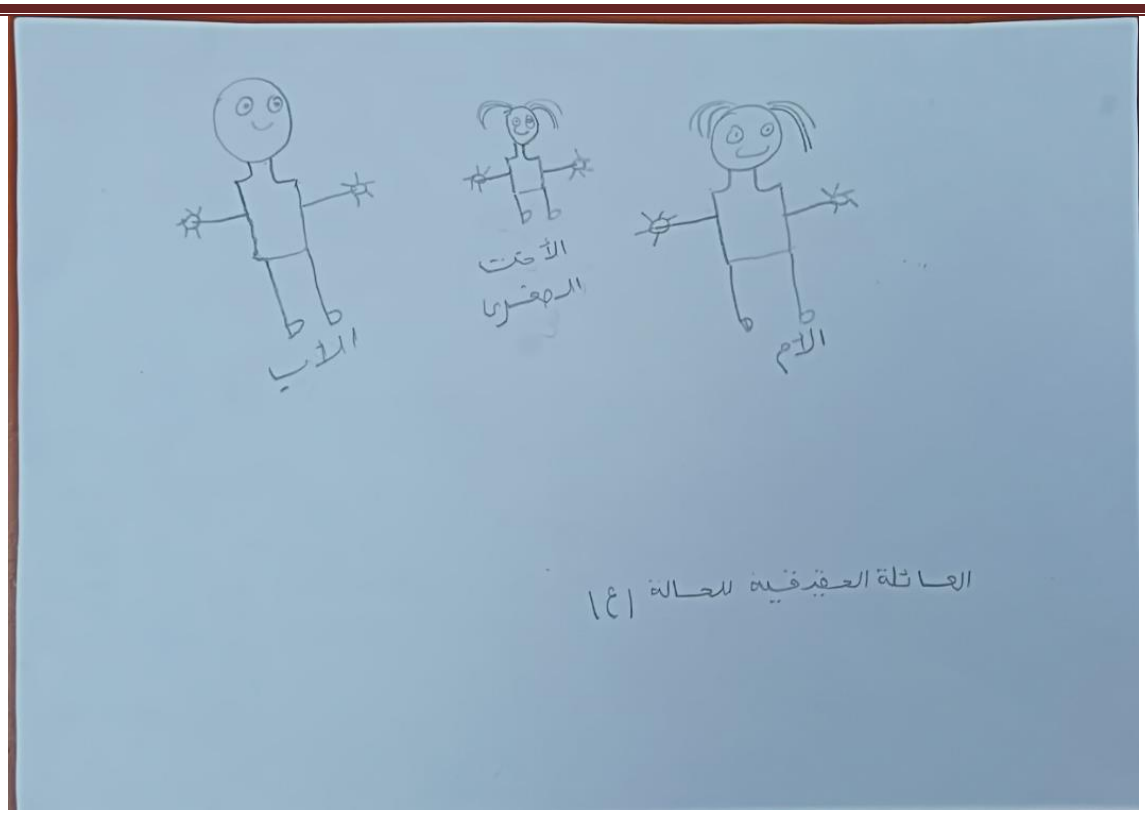

العائلة العقيقية للحالة (ع١)

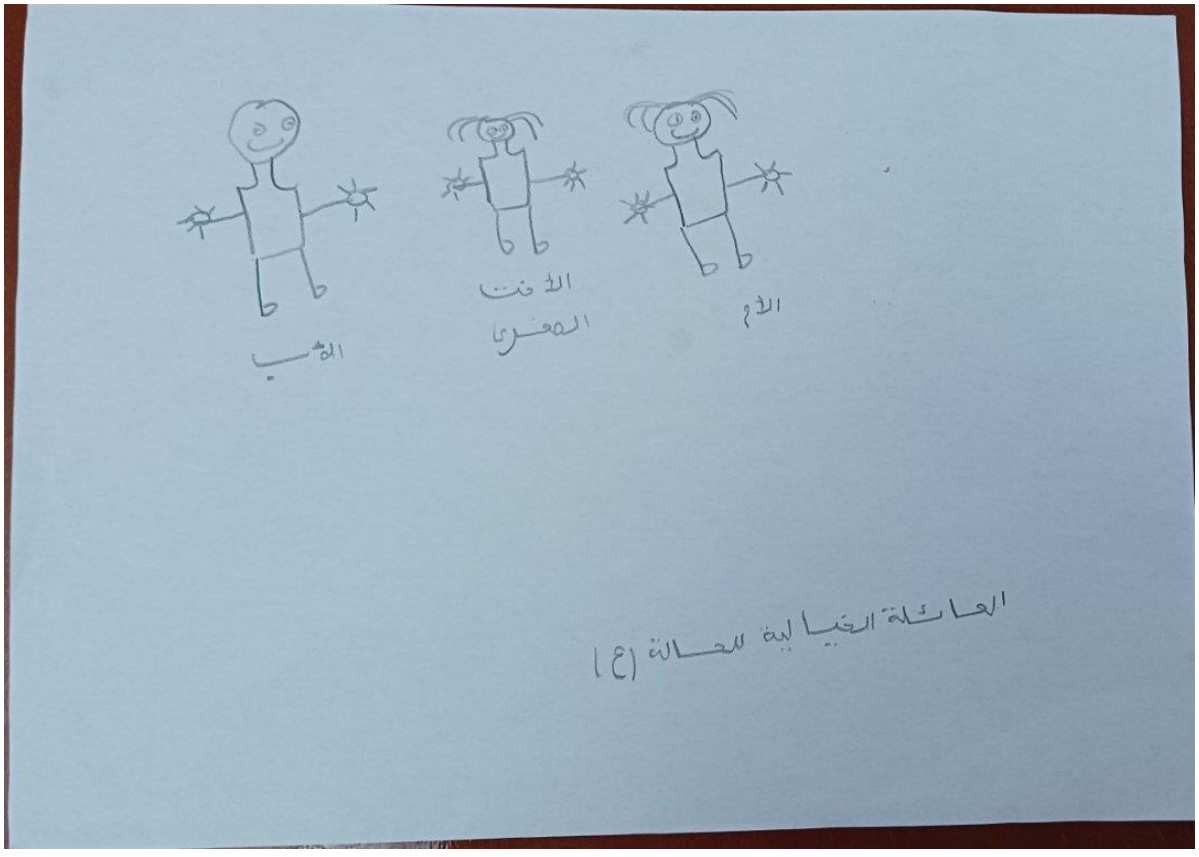

العائلة الخيالية للحالة (ع١)

مقياس الحرمان العاطفي:

نضع بين أيديكم استمارة تتعلق ببعض الظواهر النفسية و الاجتماعية التي تعيشونها يوميا و نطلب منكم الإجابة عليها بوضع علامة (X) على الاختيار المناسب لكم مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ، كما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وانما تعتبر صادقة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به اتجاه معنى العبارة .

ونشكركم على حسن تعاونكم وبالتوفيق.

البيانات الأولية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

الرقم	البند	تنطبق علي تماما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
01	أتحسس من كلام و تصرفات الآخرين .			
02	تنتابني نوبات بكاء أعجز عن السيطرة عنها .			
03	تنتابني نوبات من الضحك أعجز عن السيطرة عنها .			
04	أشعر أنني مكروه من طرف الآخرين .			
05	أشعر بأنني غير مقبول في الأسرة .			
06	أندمج مع زملائي في الفصل الدراسي .			
07	تصوري لنفسي في المستقبل يرضيني .			
08	أشعر أن الآخرين غير منصفين معي .			
09	أنا شخص لا قيمة له في الحياة .			
10	أخجل عند الحديث مع الآخرين .			
11	أحد والدي منشغلا عني .			
12	لا أجد صعوبة في إقامة صداقات جديدة .			
13	أفضل البقاء لوحدي .			
14	يعاملني أحد والدي بقسوة .			

15	لست الشخص الذي أتمنى أن أكون .			
16	أكون سعيدا عندما يكون والداي مع بعضهما .			
17	أحس أن أحد والداي يتجاهلني .			
18	الموت أفضل من الحياة .			
19	يسود الاحترام بيني و بين أحد والداي .			
20	أحد والداي يهتم بي إذا مرضت .			
21	يعيرني أحد الوالدين انتباها إذا عبرت عن قلقي .			
22	أثق بالآخرين .			
23	أشعر بالوحدة بالرغم من وجود زملائي معي .			
24	يرفض الوالد الذي أنا بجانبه مطالبي دون مبرر .			
25	مهنتي في المستقبل ستكون مصدر اعتزاز لي .			
26	أهتم بالدراسة و المراجعة .			
27	لدي الشجاعة للتعبير عن رأيي .			
28	لا يهم أحد والداي سماع ما أقول .			
29	تهمني مشاعر الآخرين .			
30	أجد أحد والداي بجانبي عندما أحتاج إليهما .			
31	أتخذ قراراتي بنفسي .			
32	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي .			
33	أشعر أن لي شأن في عائلتي .			
34	أحد والداي لا يهتم بشؤوني الدراسية .			
35	أستمع عندما أناقش أفكاري مع أحد والداي .			
36	أشعر بالقلق على مستقبلي الأسري .			
37	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين .			
38	أشعر أن الآخرين أفضل مني في أسرهم .			
39	يشاركني أحد والداي أفراحي .			
40	أشعر بأنني مهمل من قبل أسرتي .			
41	يسعدني أن يمدحني أحد والداي على عمل أقوم به .			
42	يشاركني أحد والداي في حل مشاكلي .			

43	أشعر بالخوف من المستقبل .			
44	أشعر بأن أحد والداي منصف بحقي .			
45	أحس أن مصيري مجهول ضمن أسرتي .			
46	أتمنى أن يكون والداي كآباء زملائي .			
47	لا يعرف أحد والداي .			
48	يشاركني أحد والداي أحزاني .			